

دراسات فِي فِقْهِ اللُّغَةِ والكتابة السليمة

للإمام محمد بن عبد الوهاب

٢٠١٢ / ١٤٣٤ هـ

الطبعة الأولى

الألوكة

www.alukah.net

دراسات
فِي فقه اللغة
والكتابة السليمة

أحمد محمد الطائي

١٤٣٤هـ / ٢٠١٢م

الطبعة الأولى

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ / ٢٠١٢م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ

الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴿ الشعراء الآيات ١٩٢-١٩٥ ﴾



المحتوى

الصفحة	الموضوع
	مقدمة :
	لمحة عامة عن اللغة ونشأتها و حروفها
	اللفظة
	الاشتقاق
	العامية وبعض الأخطاء الشائعة
	ترجمة المصطلحات
	× المعاجم اللغوية
	تعريف بأهم المعاجم وكيفية استعمالها معجم القافية... معاجم الألف بائي
	× ضوابط الإملاء: الهمزة الألف المتطرفة، والتاء المربوطة والمبسوطة والهاء، واللام الشمسية والقمرية
	× الجملة الفعلية والاسمية وتركيب الجملة وسلامتها
	× الفقرة كتابتها واستعمال علامات الترقيم المناسبة
	× المقال وخطوات كتابته
	× التلخيص - خطواته
	× التقرير ؛ التفكير فيه ثم كتابته
	× كتابة الرسالة الإدارية
	الخاتمة
	صدر للمؤلف
	أهم المصادر والمراجع



مقدمة

إن دراسة لغتنا العربية دراسة تراثية، والاكتفاء بهذه الدراسة، لهو نقص كبير، وكذلك الانصراف عنها إلى الدراسات الغربية الحديثة، ذلك هو الانقطاع عن الأصالة، فلا بد من كل من هذين المنهجين؛ التأسيس التراثي، موصولاً بالدراسات الحديثة، حتى يكتمل المنهج على أساس صحيح، أصيل متطور، كي نفهم لغتنا ونفقهها، لنضمن حياتها واستمرارها وتطورها.

والفقه، هو الفهم الغزير العميق، وقد اقتص به علم الشريعة. **وفقه اللغة** : فهمها واستيعابها وتأمين احتياجاتها ومتطلباتها، وقد صدرت كتب عديدة بهذا العنوان،

وما يشير إلى هذا المضمون، في القديم والحديث وكلها تتناول المنهج الأكاديمي؛ من تعريف اللغة وعوامل توسعها اللغوي....

إلا أن الدراسات اللغوية الحديثة، التي قامت على أيدي علماء فقه اللغة في الغرب، وأشهرهم فرديناند دوسيسير، قد انصبّت على (الصوتيات) والتركيب البنيوي، وما فيه من تفكيك النص - حسب نظرية التفكيكية - والإشارة إلى الملقى والمتلقى، أو الدال والمدلول.

وسعت كتاب الله لفضاً وغاية
وما ضقت عن أي به وعظات
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة
وتنسيق أسماء لمخترعات؟

واليوم مع ثورة المعلومات، إذا عرف الدارس العربي لغته، فهل يستطيع أن يكتبها بلغة سليمة خالية من الأخطاء؟ سواء أكانت إملائية، أو لغوية، أو أسلوبية، هل هو قادر على أن يكتب مقالاً، أو يرفع تقريراً من موقعه في عمله عن مشروع يراد إنشاؤه، أو تم إنجازه؟ هل دارس اللغة اليوم، مع تراجع اللغة في نفوس أصحابها، مهياً أن يعبر عن أغراضه؟ وهل يعرف أن يضع علامات الترقيم المناسبة؟ وإذا أراد أن يقدم معروضاً يرفع فيه شكوى تظلم، يطلب فيه حقاً له هضم، أو وظيفة في قطاع معين، أو كان محاضراً أو خطيباً هل يصوغ الجمل بأسلوب مقنع مؤثر؟ هل يحسن أن يضع اللفظة المناسبة في المكان المناسب؟

مهمة هذا الكتاب الإجابة عن هذه الأسئلة، وإنارة الطريق لدراسة اللغة العربية بأسهل طريق.

أمل أن يعين هذا الكتاب دارس اللغة العربية على فهمها وتذوقها، ليدرك أسرارها وما فيها من جمال، لينطقها ويكتبها بشكل سليم لا أخطاء فيه، مستفيداً من ذلك الكنز الثمين العظيم، ألا وهو المعجم.

لمحة عن : اللغة ونشأتها وحروفها

تمهيد :

تعريف اللغة معجمياً : (لغا يلغو بكذا، أي : تكلم به) .
(لغا يلغو لغواً : بطل، وألغاه : أبطله) .

لدينا هنا معنيان :

الأول : لغا بالأمر، أي : تكلم به .

والثاني : لغا يلغو لغواً : بطل، أي : أبطله وألغاه .

تعريف اللغة :

(أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)^(١)

وهذا التعريف، يجب أن يشار إليه للأمانة العلمية، في دائرة المعارف

البريطانية حيث تعرف اللغة بأنها: (نظام من الرموز الصوتية) .

وفي دائرة المعارف الأمريكية: إن اللغة يمكن تحديدها بأنها نظام

من المعلومات الصوتية الاصطلاحية)^(٢) .

وعلى ضوء تعريف ابن جني، قامت دراسات اللغة على أنها أصوات

منطوقة، وليست حروفاً مكتوبة .

(١) الخصائص لابن جني ج ١ بتحقيق محمد علي النجار ص ٣٣ .

(٢) فقه اللغة د. عبده الراجحي ط. دار المعارف الجامعية ص ١٦ .

واللغة في رأي بعض علماء الغرب ؛ ومنهم دوسييسيرهي (كل ما يمكن أن يدخل في نطاق النشاط اللغوي ؛ من رمز صوتي، أو كتابي، أو إشارة ؛ أي أن اللغة تعني الكيان العام الذي يضم النشاط اللغوي الإنساني في صورة ثقافية ؛ منطوقة، أو مكتوبة، معاصرة أو متوارثة) (١)

(١) علم اللغة العام د. محمد توفيق شاهين ط ١ ص ١٦.

نشأة اللغة

النظرية التوقيفية

قال الله تعالى في كتابه الكريم : (وعلم آدم الأسماء كلها) البقرة . ٣١
لا خلاف بين المفسرين، على أن الله تعالى علم آدم اللغة. ولهم
أقوال كثيرة في هذه الآية الكريمة؛ ما هذه الأسماء التي علمها الله
تعالى آدم؟

النظرية التوقيفية، ثابتة بنص الآية الكريمة في القرآن الكريم،
ولكن الخلاف في فهم هذه الآية، أو في الاهتداء إلى تفسيرها تفسيراً
قطعي الدلالة على المراد، في نص شرعي صحيح ثابت، وهل كانت هذه
اللغة وهذه الأسماء في الجنة وما فيها؟ أم أنها نزلت معه إلى الأرض
وفيها أسماء ما كان مشاهداً لعينيّه، وما كان يحتاجه هو وذريته معه؟
إن البحث عن الأسماء في الجنة أو على الأرض، يكتنفه الغموض.

ماذا كانت تلك اللغة؟ وكيف اختلفت بعد ذلك؟ إذا كانت
اللغة توقيفية من الله تعالى، فهل استمرت هذه اللغة لدى أبناء
آدم عليه السلام بعد وفاته؟ وما مصير لغة من انقطع عن
التجمعات البشرية في كهوف الجبال، وفي جزائر البحور؟ هذه

كلها مجال بحث، ولكن أهم شيء هو أن اللغة من الله تعالى. فالقائل بهذه النظرية يتوقف عن البحث في أصل نشأة اللغة لأنها وقف على الله تعالى. ولذلك سميت : النظرية التوقيفية.

النظرية التواضعية :

ونشأت نظرية تقول: إن اللغة من صنع الإنسان بطريقة المحاكاة، ولهذه النظرية أعلامها ومنهم من ظل حائراً بين النظريتين، لا يملك القدرة في نفسه على ترجيح إحدى النظريتين على الأخرى.

أما افتراض اللغة أنها تواضعية، فهو أبعد في الغموض عن معرفة نشأة اللغة أنها من صنع الإنسان،

وأنها محاكاة أصوات الطبيعة والحيوانات...

أسئلة كثيرة تستثار في هذا الموضوع، وأسئلة كبيرة تفرض نفسها في هذه المجال (وكل افتراض يبحث في أن اللغة من صنع الإنسان، لن يكون إلا ضرباً من الحدس والتخمين، لأنه لا سبيل إلى نتيجة يطمئن إليها المنهج العلمي، وذلك لفقدان الأدلة القاطعة، أو لعدم كفايتها في الإجابة عن هذا السؤال الغامض إجابة يطمأن إليها، حتى إن الجمعية اللغوية في باريس قررت سنة ١٨٧٨م، منع تقديم أبحاث في هذا الموضوع)^(١) ومع ذلك، فقد استمرت بعض أبحاث اللغويين تتناول هذا الجانب بالدرس والتحليل.

(١) فقه اللغة د. عبده الراجحي ص ٧٧.

والكتب العربية التي تناولت هذا الموضوع تنقسم فريقين : الفريق الأول : يمثله ابن فارس، ويذهب إلى أن اللغة توقيفية، أي أنها وحي من الله تعالى، ولا دخل للإنسان في نشأتها.

الفريق الثاني :

ويمثله ابن جنى في أحد مذهبيه إذ يقول بقولين :
الأول : اللغة من صنع الإنسان.

والثاني : يأخذ برأي شيخه ابن فارس ويقول : إنها توقيفية، ودليله على ذلك الآية السابقة (ثم يحاول تفسير المقصود بالأسماء بقوله : كان ابن عباس يقول : علمه الأسماء كلها من دابة وأرض وسهل وجبل.. علمه اسم كل شيء ، وقال غيره : علمه أسماء الملائكة ويتصور ابن فارس، أن اللغة لم يتعلمها آدم كلها دفعة واحدة، بل وقف الله جل وعز آدم عليه السلام على ما شاء أن يعلمه إياه، مما احتاج إلى علمه في زمانه.

وذهب بعض أصحاب مذهب التوقيف، إلى أن الله تعالى علم آدم الأسماء كلها بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والعبرية والرومية وغير ذلك من سائر اللغات)^(١).

وذهب بعض المفسرين إلى أن آدم تعلم أسماء ما لم يوجد تعلم أسماء كل شيء كان، وأسماء كل شيء سيكون (حتى القصعة

(١) المصدر السابق ص٧٨.

والقصيدة....^(١) وقد وضعتُ عدة نقاط حذفاً لما قاله تفسير الجلائين ؛ فقد ذكر أسماء لا يحسن ذكرها، ولا أدري ما مصدره وما الفائدة من ذكر أمر مستقبح، ولعله استقى هذه المعلومة من الإسرائيليات ولذلك حذفناها. وهذا الفريق الثاني، وهم أصحاب اللغة التواضعية، يمثلهم ابن جني ويعقد باباً سماه : (القول على أصل اللغة، إلهام هي أم اصطلاح؟

قال فيه: إن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة، إنما هو تواضع واصطلاح، لا وحي وتوقيف، إلا أن أبا علي الفارسي رحمه الله قال لي يوماً : هي من عند الله)^(٢)

والمواضعة، قال بها ابن جني على أيدي حكماء اجتمعوا وقالوا : إنسان، إنسان. وإن أرادوا رأسه أو يده، أشاروا إلى ذلك فقالوا : يد، رأس، عين، قدم أو نحو ذلك، فمتى سمعت اللفظة من هذا، عرف مَعْنِيهَا وهلم جراً.

يقول ابن جني : وهذا عندي وجه صالح ومذهب متقبل.
(ومن الطريف أن هذه الفكرة نفسها ذكرها جان جاك روسو تفسيراً لنشأة اللغة.

(١) تفسير الجلائين

(٢) الخصائص لابن جني ج ١ ص ٤٠.

غير أن هذا التصور الذي ذهب إليه ابن جني وروسو، يوجه إليه نقد قوي؛ إذ كيف وصل هؤلاء الحكماء إلى أن يكونوا حكماء، إذا لم يكن ثمة لغة قبل أن يتواضعوا هم على لغة؟ كيف تم التفاهم بينهم على أن يجتمعوا ليتواضعوا؟^(١)

وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغة، إنما هو الأصوات المسموعات؛ كدوي الريح وصوت الرعد وخرير الماء وصهيل الفرس، ثم ولدت اللغات من ذلك فيما بعد.

يقول الدكتور وايفي: وهذه النظرية هي أدنى نظريات هذا البحث إلى الصحة، وأقربها إلى المعقول وأكثرها اتفاقاً مع طبيعة الأمور وسنن النشوء والارتقاء، وهذه نظرية لم يقم أي دليل على دحضها، كما لم يقم أي دليل على دعمها ويرجح الأخذ بها.

ويعترض رينان وماكس مولر على هذه النظرية، بأنه ليس من المعقول أن يقلد الإنسان أصوات حيوانات أدنى منه.

يقول الدكتور إبراهيم أنيس تحت عنوان^(٢):

نشأة الكلام

(لم يظفر بحث من البحوث اللغوية بقدر وفير من التأمل والتفكير

(١) فقه اللغة د. عبده الراجحي ص ٨٦.

(٢) دلالة الألفاظ د. إبراهيم أنيس ط٢ ص ١٣..

اللغة والمجتمع ربطاً وثيقاً، في حين أن كل النظريات الأخرى تفترض أن الكلمات الأولى صدرت عن الإنسان المنفرد ثم قلده غيره في نطقه.

أحدث الآراء :

وقد اهتدى بعض المحدثين من اللغويين، وعلى رأسهم (جسبرسن) إلى نظرية نطمئن إليها بعض الاطمئنان، لأنها تأخذ بكل النظريات السابقة مجتمعة، وتؤسس عناصرها على أسس علمية واضحة المعالم، وخاضعة للتجربة الحديثة.

فالنظريات السابقة اعتمدت على طريقة استنباطية لأنها تبدأ بالفرض، ثم تساق لهذا الفرض الأدلة والبراهين.

أما نظرية هؤلاء المحدثين ؛ فتتبع الطريقة الاستقرائية فتستعرض الملاحظات والتجارب ثم تتكون منها النتيجة.

وأصحاب هذه النظرية يؤسسون نظريتهم على أسس ثلاثة :

١- دراسة مراحل نمو اللغة عند الأطفال.

اعتقاداً منهم أن مراحل نمو اللغة عند الأطفال هي المراحل نفسها التي يمر بها الإنسان الأول ولا تزال دراسة هذه المرحلة عند الأطفال بحاجة إلى النتائج المؤسسة عليها.

٢- لغة الأمم البدائية :

ويرى هؤلاء الباحثون أن لغات هؤلاء الأقوام تمثل مرحلة قديمة

في الدور الأول : هو المقاطع الأحادية، وهو أساس هذه المقاطع التي هي الجدول الهجائي وفي هذا الجدول أن (الهمزة) تدل على الجوفية، وما هو وعاء للمعنى و(الباء) تدل على بلوغ المعنى في الشيء بلوغاً تاماً.

و(التاء) تدل على الاضطراب.

و(الجيم) تدل على العِظْم مطلقاً، كالجبل والجمل.

والدور الثاني ذو المقطعين : وذلك حين تطورت الأحادية إلى ثنائية.

وهذا الدور نشأ من تقليد صوت الطبيعة في مختلف أصواتها، فمثلاً

(عو) يدل على الحيوان المفترس في اللغة السامية.

وفي ثلاثية الحروف يقول : كلمة (سمك) تحلل إلى (س) ومعناها :

الدعامة وهو يرمز إلى مطلق القوى.

و(م) معناها : المياه.

و(ك) معناها : كف، والمعنى هو : (كف الماء القوي) وهو تصور

عن السمك.

ومن هذا الدور - الثالث - كثرت المفردات وتركيب الجمل وعرفت

الألفاظ ذات الدلالة المعنوية والاسم والفعل والاشتقاق والكتابة (١)

كلمة (عو) تدل في رأي العلايلي على الحيوان المفترس في اللغة

السامية، فهل يدل هذا الصوت على غير المفترس في أي لغة من لغات

(١) علم اللغة العام د. توفيق شاهين ط ١ ص ٥٨

تدريبات

١. ما تعريف اللغة عند ابن جني؟
٢. ما معنى: اللغة التوقيفية؟
٣. ما رأيك بفكرة المواضعة في اللغة التي قال بها ابن جني وجان جاك روسو؟
٤. هل توافق اعتراض رينان ومولر على نظرية المواضعة في اللغة، أم تخالفهما؟
٥. هل ترى تعارضاً بين نظريتي؛ نشأة اللغة التوقيفية والمواضعة؟
٦. هل نشأت اللغة في رأيك من الاجهاد المضني في العمل الجماعي؟ أم من شعور الإنسان إلى وسيلة التخاطب، في أحوال معيشتة؟
٧. هل نشأت اللغة من الانفراد؟ أم من الاجتماع الإنساني؟
٨. إذا وجد إنسان في غابة وحيداً، هل يكون لديه لغة؟
٩. تكلم في نشأة حروف اللغة كما تصورها العلايلي.
١٠. اكتب بحثاً موسعاً عن نشأة اللغة، معتمداً على المصادر والمراجع



اللفظة

اللفظة : أصوات تشكل حروفاً مجتمعة.

واللفظة هي مرآة العقل، أي : ما يدور في عقلك، يظهر بالألفاظ، وهي ترجمان المشاعر والأحاسيس، وبها يعرف قدر الإنسان وماهيته وتوجهه وموقعه من الفضيلة أو عكسها (هي اللبنة الأولى في عملية التعبير عن الفكر، وإذا لم تكن الألفاظ مناسبة لهدفها فإن تعبيرنا وتفكيرنا لا يستقيمان، ولذلك فإن الإنسان الذي لا يسيطر على ألفاظ اللغة، ولا يحسن استخدامها لا يستطيع بالتأكيد أن يسيطر على أفكاره، ولا يحسن التعبير عنها.

تعريف الإنشاء الجيد :

فالألفاظ إذاً عنصر مهم في حسن الإنشاء إلى درجة جعلت أحد الكتاب. يعرف الإنشاء الجيد بأنه :

(القدرة على وضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب)

وهناك ثلاثة عوامل لكي تؤدي الكلمة وظيفتها :

الأول :

أن الألفاظ هي رموز للأشياء التي نراها
أو نحسها أو نسمعها أو نلمسها أو نشمها ونتذوقها.. نحن نستعيض

وقد ورثناها عنهم حين نستخدم الألفاظ نفسها، وبذلك تبقى الصلة مستمرة بين الأجيال المتعاقبة في الأمة الواحدة وذلك في قراءتها ودراستها لتراث السابقين.

وأهم شروط اللفظة الجيدة ثلاثة :

أن تكون: دقيقة - ومحددة - وصحيحة.

ولنفصل القول في هذه الأمور الثلاثة.

الدقة في اختيار الألفاظ :

إن السبب وراء عدم دقة الألفاظ يرجع إلى أمرين :

أولهما : عدم قدرة الكاتب على التمييز بين المترادفات اللفظية.

وثانيهما : عدم معرفة الكاتب بسياق اللفظة المناسبة.

فإذا تلافى الكاتب هذين العيبين، فإن تفكيره يكون أكثر دقة وكذلك

كتابته^(١).

ولأفصل القول في هذين الأمرين-

الأمر الأول : المترادفات :

من أهم ما يكون في الدقة في اختيار الألفاظ هو :

التمييز بين المترادفات :

(ترادفت الألفاظ : تشابهت في المعنى)^(٢)

(١) التحرير العربي د. عثمان بن صالح الفريح ود. أحمد شوقي عثمان ط & ص ٣٣

(٢) المنجد مادة : ردف.

هذا هو المعنى اللغوي.

أما المعنى الاصطلاحي للترادف فهو:

تعدد اللفظ واتحاد المعنى. مثل: دار، بيت، منزل، سكن، كهف، مغارة، خص، قصر، عريش، ناطحة سحاب.

بعض علماء اللغة جمع الكثير من الكلمات المترادفة في الأسماء مثل: سيف، مهند، صارم، بتار، حسام، يمانى، قاطع، غضب، صمصام، رسوب، الأبيض، فيصل، مخزم، كهام، الماضي، لعاب المنايا.

وفي الأفعال :

شاهد، أبصر، حذق، حملق، نظر، لمح، رمق، رأى، تأمل، حدج...
فعلى الكاتب أن يحسن استخدام اللفظة التي تعين المعنى بدقة من بين الكثير من الألفاظ المترادفة.

والسبب الثاني :

عدم استخدام اللفظة في سياقها المناسب :

لقد كان لأدبائنا وعلمائنا الأوائل حس لغوي يستخدمون به اللفظة في مكانها المناسب، وسياقها الصحيح فقالوا :

وجه دميم، كلمة عوراء، أمر شنيع، خطب فظيخ، وكلها بمعنى :

قبيح.

وقالوا: الصبابة في الوجه. والوضاءة في البشرة. والجمال في الأنف. والحلاوة في العينين. والملاحة في الفم. والظرف في اللسان. والرشاقة في القد. وكلها بمعنى : جميل.

والشرط الثاني :

من شروط اللفظة الجيدة أن تكون :

محددة :

(فمما يساعد على وضوح التفكير، ومن ثم التعبير عنه، أن يبتعد الكاتب عن استخدام الألفاظ ذات الدلالات العامة ؛ فكلمة : سياسي، فقيه، شجرة. كلمات عامة لا تعطي مدلولاً محدداً، على عكس كلمات مثل : ابن تيمية، شجرة البرتقال التي ترمز إلى مدلولات محددة.

إلا أن تحديد الألفاظ مسألة نسبية، فهناك أكثر من درجة لتحديد المقصود، فالألفاظ التالية تتدرج من العمومية إلى التحديد بدرجات متفاوتة، وينبغي أن يميز الكاتب بين هذه الدرجات من التحديد بحيث يكون اتجاهه إلى الألفاظ المحددة حسب طبيعة ما يكتب، وأن يبتعد عن الألفاظ ذات الدلالة العامة قدر الإمكان.

كلمة عامة أقل عمومية . محددة أكثر تحديداً

نبات شجرة شجرة برتقال شجرة برتقال في بيتي

طعام حلوى مربى مربى التفاح

الناس العرب أهل الجزيرة العربية أهل جنوب الجزيرة

هذه الألفاظ يمكن إدراكها بحواسنا، لذلك يسهل علينا تحديدها.

ولكن هناك ألفاظاً مطلقة مثل: حرية، حب، كراهية شر، ديمقراطية، صداقة.. الخ. مثل هذه الكلمات يصعب تحديدها بالطريقة نفسها التي رأيناها من قبل، وهنا ينبغي أن تصدر هذه الألفاظ عن مفاهيم واضحة في ذهن الكاتب، وأن يحاول تحديدها قدر الإمكان.

وقد يعجز بعض الكتاب عن تحديد ألفاظهم، وذلك باستخدام ألفاظ عامة لا تعطي مدلولاً واحداً مثل: مدهش. ماذا يعني قولنا مثلاً : لقد كانت رحلة قضينا فيها وقتاً مدهشاً. ماذا يفهم القارئ بالضبط من لفظة مدهش؟^(١)

ولكن الواقع أن الكاتب يقصد التعميم أحياناً إذا كان الموضوع يقتضي ذلك، واستخدام الألفاظ المناسبة من التحديد أو التعمية يخضع لما يسمى في البلاغة :

(مقتضى الحال) أي، إذا كان الحال يقتضي التحديد، فيجب على الكاتب أن يحدد، ولكن قد يتطلب الموضوع التعميم، فاستعمال الألفاظ المحددة، قد تسبب إشكالات للكاتب هو في غنى عنها، وأحياناً فإن استعمال ألفاظ التعميم قد تضيع المقصود من المعنى.

(١) المصدر السابق ص ٤٨..

والشرط الثالث :

لتكون اللفظة جيدة هو

تحري اللفظة الصحيحة :

لكي تكون كاتباً ناجحاً ينبغي أن تستخدم ألفاظاً صحيحة سليمة.

وسلامة اللفظة تتطلب توافر ثلاثة شروط :

١- أن تكون الكلمة صحيحة الاشتقاق :

إن كلمة (مباع) خطأ شائع على الألسنة وفي بعض الكتابات،
والصواب : مبيع.

كذلك كلمة : سمحاء، وصوابها : سمحة.

لذلك ألفت المعاجم، وما على الدارس إلا أن يرجع إليها، فالمعاجم
تضبط اللفظة واشتقاقها وتذكر معناها.

أما جموع التكسير؛ ففيها يكثر الخطأ من ذلك مثلاً:

المفرد	الجمع الشائع	الجمع الصحيح
عجلة	عجلات	عَجَل
مشتري	مشتروات	مشتريات
مدير	مدراء	مديرون
نسمة	نسائم	نسمات

فمن خرج عن اللغة السليمة كان بيانه كالأعجمي المستعرب.

٢- أن تكون اللفظة عربية :

في وقتنا الحاضر تتعرض لغتنا العربية لضغط هائل من اللغات الأجنبية، ونحن نجرم بحق لغتنا إذا استسهلنا اللفظة الأجنبية، وفضلناها على اللفظة العربية. إن استخدام ألفاظ غير عربية، يفسد حديث المتحدث وكتابة الكاتب وشعر الشاعر.

٣- أن تكون اللفظة سليمة غير عامية :

(الألفاظ مرآة العقل) يؤيد هذا المعنى، إمام البلاغة العربية عبد القاهر الجرجاني شيخ البلاغيين فيقول :

(اعلم أن الكلام هو الذي يعطي العلوم منازلها ويبين مراتبها، ويبرز مكنون ضمائرهما)^(١). فكيف يكذب بعض الناس باستعمال ألفاظ لا تدل على ما في الضمير؟. الجواب على ذلك، أننا حينما تكلمنا عن الألفاظ ودلالاتها، تكلمنا عن الحقيقة إذا عبّر عنها بالألفاظ، فهي في هذه الحال مرآة العقل، وعنوان ما في الضمير، أما مسألة الألفاظ الخادعة فقد عرض لها الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه (دلالة الألفاظ) وفيه يقول عن الألفاظ الخادعة

(...ولكن الإنسان في تعامله بالألفاظ لم يكن مخلصاً دائماً، ولم يلتزم حدودها دائماً، فإذا شاء التضليل والخداع والنفاق، لجأ إلى تلك

(١) أسرار البلاغة. عبد القاهر الجرجاني بتحقيق هـ. ريتزط ٢ ص ٢٠.

الألفاظ، فاستمد منها أدواته، وإذا جنح إلى الشر، أو المكر أو الفتنة، وجد في تلك الألفاظ ما يستعين به، فلم ينطبق ما يدور في خلد على ما ينطق به، مما حمل بعض المتشائمين من اللغويين مثل (تاليراند) على القول : (إنما يتكلم الإنسان ليخفي ما يدور في ذهنه، وما تختلج به خواطره) .^(١)

فالمعلم يعلم اللغة نطقاً وكتابة لذاتها ؛ فمن أراد أن يستعملها في الخير، فهو المطلوب، ومن أراد أن يستعملها في الشر فإن ذلك متاح. ولكن، ألا ترى أن اللغة صادقة؟

الإنسان الذي يقول ما يعتقد، تجده ينطق الحروف مطمئنة، أما الكاذب فإنه ينطق الحروف متلججة، فترداد الكلام :

١- إما أن يكون عن نسيان-

كما في خطابة الخطباء، وهذا معروف في النحو باسم (بدل الغلط) كأن يقول الخطيب : اشتريت سيفاً رمحاً قال الخطيب : اشتريت سيفاً ثم استيقظ عقله الباطن واستدرك هذا النسيان وصححه فقال : رمحاً. وبعضهم يقول : بل رمحاً. (بل) للإضراب، أي : إلغاء السابق وتثبيت اللاحق.

(١) دلالات الالفاظ د. إبراهيم أنيس ط ٣، ص ١٠.

وإما أن يكون ناتجاً عن إخفاء ما في الضمير، كما في الكذب، حيث يظهر بعض الصدق في فلتات اللسان وفي المحاكم شيء يسمى (حال المتهم) وقد ألفت كتب في هذا الموضوع.

فالحرف الكاذب يأبى أن يخرج من جوف صاحبه بشكل طبيعي مطمئن، وفي العصر الحديث أجهزة كشف الكذب، ربما كانت معتمدة على ذبذبات الصوت وتردد موجاته، إضافة إلى نبض القلب.

فالألفاظ مرآة العقل، وإشعاع النفس، وصوت الضمير، وهذا في الصوت المسموع والحرف المدون يترك أثره على القرطاس، وما أكثر ما يمسك إنسان نصاً نثرياً أو شعرياً، فيحكم على صاحبه بأنه صادق، أو غير ذلك، والكتابة هي القول المرسوم بالحروف، أو هي الضمير المترجم بالكلمات.

تطبيقات

١. ما تعريف الإنشاء الجيد ؟
٢. شروط اللفظة الجيدة ثلاثة. عددها ؟
٣. عدم دقة الألفاظ يرجع إلى أمرين، فما هما ؟.
٤. ما معنى (مقتضى الحال) في الكتابة ؟.
٥. سلامة اللفظ تتطلب شروطاً ثلاثة فما هي ؟.
٦. كلمة (عين) كم معنى تعرف لها ؟.
٧. ما معنى الترادف ؛ لغة واصطلاحاً ؟.
٨. هات أمثلة سبعة على الترادف في الأسماء، وسبعة على الترادف في الأفعال.
٩. عدد عشرة أسماء للسيف.
١٠. هات ثلاث كلمات خطأ، وصححها، (لا يشترط أن تكون هذه الكلمات من الكتاب).
١١. اشرح هذه العبارة: (الألفاظ مرآة العقل)
١٢. اكتب موضوعاً تبين فيه السبيل للارتقاء باللغة العربية.



الاشتقاق

الاشتقاق لغة: اشتق الكلمة من الكلمة: أخرجها منها^(١)
و اصطلاحاً : هو أخذ كلمة أو أكثر من كلمة أخرى.

وهو أنواع أربعة :

١- الاشتقاق الصغير :

وهو أخذ كلمة من أخرى متفقة معها في ثلاثة أشياء :
في أصل المعنى، والحروف، والرتيب.
مثل: عِلْمٌ : عالم، عليم، علامة...
وهذا النوع أشهر أنواع الاشتقاق.

٢- الاشتقاق الكبير :

هو اشتقاق كلمة من أخرى مع اتفاقهما في المعنى والحروف الأصلية،
دون ترتيب.

مثل : رجب، بجر، جبر.

سلم، ملس، لمس، سمل..

بحر، رحب، حرب، برح، ربح...

(١) المنجد، مادة: شق.

٣- الاشتقاق الأكبر:

وهو اشتقاق كلمة من أخرى مع اتفاقها في المعنى فقط.
مثل: هذل الحمام، وهدر...

٤- الاشتقاق الكبار، وهو النحت.

وهو أن تشتق كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر تدل على المعنى نفسه الموجود في الكلمتين أو الجملة.

مثل: بسمل. منحوتة، أو مدموجة في قولك:
بسم الله الرحمن الرحيم.
وحمدل. من قولك: الحمد لله.

والنحت أنواع ثلاثة هي:

١- النحت الفعلي: وهو أن تشتق من الجملة فعلاً يؤدي معنى الجملة
مثل: بسمل وحمدل وحوقل من: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله
رب العالمين. لا حول ولا قوة إلا بالله.

٢- النحت الاسمي: وهو أن تنحت من الجملة اسماً يؤدي معناها،
مثل: جلمدٌ. منحوتة من: جلد وجمد.

٣- النحت النسبي: وهو أن تشتق من الكلمتين، أو الجملة شيئاً تنسب
إليه، ويسمى في باب الصرف: باب النسب مثل: عبشمي، منحوتة من
: عبد شمس قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي سيد مذحج:

وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم ترى قبلي أسيراً يمانياً

هل نشق من المصدر، أم من الفعل ؟.

خلاف قديم بين البصريين والكوفيين حول هذا الموضوع، أذكر أدلة كل من الفريقين إلى ما ذهبوا إليه.

البصريون :

يقول البصريون : إن أصل المشتقات هو المصدر. وحجتهم في ذلك

ما يلي :

المصدر هو أصل، لأنه يدل على شيء واحد، وهو الحدث، مثل كلمة:

الكتابة، نشق منها : كتب يكتب اكتب مكتوب كتاب.. والمصدر اسم.

أما الفعل ؛ فإنه يدل على حدث وزمن، والذي يدل على شيء واحد،

يعد هو الأصل في كل شيء، لأن الواحد أصل الاثنين.

٢- أن العرب اشتقت من أسماء الأعيان أفعالاً ؛ فكلمة: (تأبل)

مثلاً، معناها : اتخذ إبلاً، وكذلك كلمة : (ابن) وهي اسم، اشتقوا

فعل: تبني، والاسم موجود قبل الفعل. الكوفيون :

يقول الكوفيون : إن الفعل هو أصل المشتقات، وأما الاسم، وأسماء

المشتقات فهو تابع للفعل، واحتجوا على ذلك بما يلي:

- ١ . أن المصدر يتبع الفعل في صحته وإعلاله، فالمصدر يصح إذا صح الفعل مثل: ضرب ضرباً ويعتل إذا اعتل مثل: قام قياماً.
- ٢ . المصدر يؤكد الفعل فتقول: أكل أكلاً، شرب شرباً فالفعل أقوى من المصدر.
- ٣ . أن الفعل يعمل في المصدر، والعامل أقوى من المعمول تقول : علمت علماً، فهت فهماً. فتنصب المصدر بالفعل.
- ٤ . هناك أفعال لا مصادر لها (جامدة) كالفعل : حبذا ونعم وبئس وليس.

وابن جني، كان أعلم عصره في هذا الموضوع،

يقول في هذه المسألة :

- ١ . تشتق بعض الأسماء من الأفعال، كقائم من : قام.
 - ٢ . يشتق المصدر من الجوهر، مثل : الاستحجار، من الحجر.
 - ٣ . يشتق بعض المصادر من الحروف كما في قولك : سالتك حاجة فلوليت لي، أي : قلت: لولا، لولا..
- وسألتك حاجة فلاليت لي، أي : قلت لي : لا، لا..
- وهذا العبقري قد أنصف كلاً من الفريقين ؛ البصريين والكوفيين.
- هل الاشتقاق سماعي أم قياسي؟
- القياسي : هو الذي له قاعدة نقيس عليها وننطلق منها.

أما السماعي أو التوقيفي، فهو ما سمع من العرب، وليس من حقنا أن نأتي بألفاظ جديدة.

وفي هذا الموضوع خلاف بين علماء اللغة، فهناك من يرى أن الاشتقاق توقيفي، وهذا الرأي حَجْرٌ على اللغة وتضييق، ولا يؤدي إلى نموها وتطورها

(وأكثر العلماء على أن اللغة قياسية، لأنه لا يمكن بحال من الأحوال أن يكون العرب قد نطقوا بجميع الكلمات ذات الدلالات المختلفة على مر العصور، فكل عصر مستجداته، وفي عصرنا هذا خاصة كثير من الكلمات التي لا وجود لها أصلاً في نصوص لغتنا القديمة، وقد أوجدت مجامع اللغة حديثاً، لتنمية اللغة وإيجاد البديل عن الفظة الأجنبية.

ولأبي عثمان المازني رأي في الاشتقاق رائع.

يقول المازني تحت عنوان:

ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب:

(ألا ترى أنك لم تسمع أنت ولا غيرك كل اسم فاعل ولا مفعول، وإنما سمعت البعض فقست عليه، فإذا سمعت: (قام زيد) أجزت: كَرْم خالد.

قال أبو علي: إذا قلت: طاب الخشكان - مثل البسكويت - فهذا من كلام العرب، لأنك بإعراك إياه قد أدخلته كلام العرب.

وفي العصر الحاضر نستعمل هذا الاشتقاق في كثير من ألفاظ غير عربية فنقول : أمرك ومصر، أي: جعله أمريكياً ومصرياً، ويقولون في لبنان : تلفن، أي: تحدث بالهاتفون.. وهكذا) (١)

ومن أبرز الأمثلة على الاشتقاق من الألفاظ الأجنبية ودخول الكلمة إلى اللغة العربية، الخبر التالي:

قُدِّم إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه طعام طيب، فقال : ما هذا؟ فقالوا: اليوم عيد النيروز - من أعياد الفرس - فقال: نيرزونا كل يوم.

وكان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول بعد درس العلم : حمضونا. أي: قدموا لنا طرفة أدبية نروح بها عن أنفسنا، من نادرة أو أبيات من الشعر الذي يجلب إلى النفس السرور.

فالاشتقاق أساس التوسع اللغوي، ولا سيما منه الاشتقاق الصغير وبالتعريب نستطيع إدخال ألفاظ أعجمية إلى اللغة العربية كما في قولك :

- بدروم : وهو القبو أو السرداب.
- كبوت : غطاء السيارة الأمامي.
- سندويتش : شطيرة، أو، فطيرة.

(١) فقه اللغة د. عيده الراجحي ط١٩٨٨ ص٢٤٤.

- كتشِب : طماطم، أو بندورة.
- كمبيوتر : حاسب آلي، أو حاسوب.
- تلفزيون : تلفاز، أو رائّي أو مرناة.
- تلفون : هاتف.
- فاكس : فقس.
- ماصة : طاولة.
- بريك: كاجح السيارة.
- دركسيون : مقود السيارة

فهذا تعريب لألفاظ شتى من كلام الأعاجم، عربناه بإدخال مرادفه، أو ما يدل عليه، على اللغة العربية، فأصبح عربياً.

التدريبات

أولاً :

- ١ . ما تعريف الاشتقاق ؟
- ٢ . عدد أقسام الاشتقاق؟ و أنواعه؟ اشفع إجابتك بالتمثيل.
- ٣ . ما معنى النحت ؟ وما أنواعه؟ أجب مع التمثيل.
- ٤ . اذكر الخلاف بين البصريين والكوفيين عن أصل الاشتقاق.
- ٥ . ما رأي ابن جني في الاشتقاق؟ مثل لما تقول.

ثانياً :

- ١ . اذكر الكلمات التي تشتقها من الفعل (كَتَبَ).
- ٢ . ما النحت من (أطال الله بقاءك) و(أدام الله عزك)؟
- ٣ . اذكر النحت الاسمي من (جلد جمد).
- ٤ . كيف تتسب إلى عبد الله وعبد الله وعبد الله؟
- ٥ . كيف تتسب إلى طه حسين؟
- ٦ . هات كلمة أجنبية دخلت اللغة العربية ؛ اذكر أصلها الأجنبي، والكلمة العربية التي صارت إليها بعد التعريب.
- ٧ . اكتب بحثاً عن الاشتقاق، مبيناً فيه مدى حاجتنا إليه في الزمن المعاصر.



العامية وبعض الأخطاء الشائعة

العامي لغة : هو الذي لا يبصر طريقه.

يقال : رجل عمي القلب أي: جاهل.

والجمع : عوام، والنسبة إلى العامة: عامي، والهاء في (العامة)

للتأكيد

العامية في الاصطلاح:

هي اللغة التي يتكلم بها الجهال الذين لا يعرفون الكلام الفصيح

نشأة اللغة العامية

لم يكن لدى العرب في الجاهلية لغتان، كما نرى لدينا اليوم؛ واحدة فصيحة، هي لغة الدراسة، والأخرى عامية هي لغة التخاطب. بل كانت اللغة أصلاً لغة واحدة فصيحة في كل الأحوال، لدى كل الفئات؛ كباراً وصغاراً. وقد ظهر الخطأ في اللغة العربية، لما انطلقت الفتوحات الإسلامية، ودخلت عناصر البلاد المفتوحة في الإسلام، وكانوا عجماً لا يعرفون اللغة العربية، وقد تعلموها لأنها لغة دينهم، من هنا ظهر الخطأ في اللغة.

صحيفة أبي الأسود الدؤلي:

و) لما خشي أهل العربية على لغتهم من ضياعها، بعد أن اختلطوا بالأعاجم، دونوها في المعاجم، وأصلوا لها أصولاً تحفظها من الخطأ^(١). وكان الخليفة الرابع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قد وضع صحيفة دون فيها المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، وقال لأبي الأسود الدؤلي: علم الأعاجم علم العربية، وانح في تعليمهم هذا النحو. (فالعامية ضرورة مرت بها الأمة العربية في جميع أقطارها حتى عز من يحسن القراءة والكتابة، لا في الجزيرة العربية التي ركذ نشاطها وتأثيرها منذ بداية العصر العباسي حتى العصر الحديث، بل في كل أقطار العالم العربي حيث أصبحت الأمية منتشرة، والعامية ضاربة بأطنابها حتى في أرقى عواصم العالم العربي وأعرقتها حضارة وفكراً وأدباً، وأرسخها في ميدان الثقافة وأقدمها وجوداً في التاريخ.

يقول الأستاذ سعيد الأفغاني عن دمشق عاصمة الخلافة الأموية (كان يرد الكتاب بالبريد قبل سبعين سنة على صاحبه، فيطوف على أهل الحي فلا يجد من يقرؤه) وكانت الجزيرة العربية - ما عدا الحرمين - أكثر بلاد العرب بعداً عن التعليم. وكان في قلب الجزيرة وأطرافها أحداث تشبه أحداث ما قبل الإسلام، عاد فيها إلى مجتمع قبلي تحكمه عادات وتقاليد ونظم عرفية اصطلاح

(١) جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني ج ١ ص ٤.

عليها وحافظ على الجميل منها، وسارت حياته على مثال ما كانت تسير عليه حياة أسلافه الأولين، وعادت الحروب الدائرة والسلب والنهب والغزو في طلب الغنيمة.

وجاء الكرم والجود والشجاعة أسساً يقوم عليها بناء المجتمع العامي الجديد...

ولم يستطع الأميون تجسيد تلك القيم، ولا وصفها والحديث عنها باللغة الفصحى، فألجأتهم الضرورة إلى اللغة العامية، واللهجة الدارجة التي فسد بناؤها الفصح المطابق لأصله، فسجل الشعراء الأميون شعرهم ومآثرهم وعاداتهم في الحرب والسلم ومع الجار والضيف والغريب، واستمرت العامية أقرب إلى السنة الناس وأسرع إلى شفاههم حتى بعد أن أعاد الله لهذه البلاد شيئاً من وحدتها وأمنها واستقرارها ولم ينقطع حبل العامية حتى بعد انتشار التعليم^(١).

والعامية والامية لفظتان مترادفتان، كل منهما يعني الجهل بالقراءة والكتابة (إن العرب الجاهليين لم يكونوا بوجه عام أهل كتابة وقراءة)^(٢) أما في الشعر؛ فإن ابن خلدون يلقي الضوء على هذه النقطة في مقدمة كتابه المسمى (العبر....)، حيث يعلل فيه بدء اللحن في الشعر،

(١) الفصحى ونظرية الفكر العامي د. مرزوق بن تيبك ط٢ ص ١٠٩...

(٢) دلالة الالفاظ د. إبراهيم انيس ط٢ ص ١١٢.

في الخروج على قواعد اللغة العربية، ويسمى هذا اللون من الشعر الذي وقع فيه اللحن، (الشعر البدوي) لا يراعي قواعد اللغة (١).

لقد شاعت اللهجات العامية في كل أمصار الأمة العربية من ذلك ما أورده الدكتور أنيس منصور في كتابه :

(دلالة الألفاظ) (٢) :

(دعنا نستعرض طائفة من الألفاظ الشائعة الآن في لهجات كلامنا لنرى إلى أي حد تطورت دلالاتها :

١. نقول في خطابنا (بص) بمعنى انظر، ومعناها القديم هو (بص) برق ولمع وتلألأ.
٢. (حرامي) للص، هو في الحقيقة نسبة إلى الحرام، وتخصصت دلالاته واستعمل بعده الدلالة الخاصة في القرن السابع الهجري.
٣. (الحریم) في الاستعمال القديم هو الذي حرم مسه، ولكنه اشتهر في اللهجات الخطاب بوصف المرأة.
٤. (الخبص) في لهجاتنا بمعنى الكذب والافتراء والنميمة ولكنها في المعنى القديم مجرد خلط الشيء بالشيء.
٥. (الشنب) في لهجات الخطاب بمعنى الشارب، وفي الاستعمال

(١) انظر مقدمة ابن خلدون.

(٢) دلالة الالفاظ د. إبراهيم انيس ط٣ ص ١٢٤.

القديم ماء ورقة وعذوبة في الأسنان.

٦. (بل إن بعض الألفاظ المستعملة من الفارسية قد تطورت دلالتها في لهجات خطابنا ؛

فكلمة (بشت) بمعنى العجز و الظهر. وكلمة (فهلوي) كلمة فارسية بمعنى شجاع رياضي مصارع محارب.

وألفت كتب عن أمثال هذه المناطق بلهجاتها العامية أيضاً من ذلك:

الأمثال العامية الشامية ليسار عبيد

الأمثال العامية في الشام، لهاني الخير

الأمثال العامية في مصر، لأحمد تيمور

الأمثال العامية في نجد، لعبد الكريم جهيمان

ومن كتاب : طرائف وصور من تاريخ دمشق^(١) :

(قالوا للحرامي: احلف. قال : جاني الفرج.

ساقية جارية ولا نهر مقطوع

عند العواصف خبي راسك

الغريب لازم يكون أديب

طبل يجمعهم وعصا تفرقهم

زوّج الفقيرة للفقير جابو شحادة صغيرة

(١) طرائف وصور من تاريخ دمشق. هاني الخير ط١ ص ١٨٢.

نفوسها، وجوداً متميزاً قائماً بخصائصها، تتحد بها الأمة في صور التفكير، وأساليب أخذ المعنى من المادة، والدقة في تركيب اللغة.

إذا كانت لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمرين فلن يتحول الشعب أول ما يتحول إلا من لغته، فليس كاللغة نسب للعاطفة والفكر، حتى إن أبناء الأب الواحد لو اختلفت ألسنتهم نشأ منهم ناشئ على لغة، ونشأ الثاني على أخرى، والثالث على لغة ثالثة، لكانوا في العاطفة كأبناء ثلاثة آباء.

وما ذلت لغة شعب إلا ذل، ومن هذا يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضاً على الأمة المستعمرة، ويركبهم بها ويشعرهم بعظمتها فيها.

وليس في العالم أمة عزيزة الجانب تقدم لغة غيرها على لغة نفسها، وإجلال الماضي في كل شعب تاريخي هو الوسيلة الروحية التي يستوحي بها الشعب أبطاله (١)

وقد ظهرت دعوات لتصحيح اللغة العامية بردها إلى أصلها إن كان من الفصح.

ألف معجم في ألفاظ العامة، ألفه الدكتور أحمد ضبيب أختار منه ما يلي:

(١) وحي القلم مصطفى صادق الرافعي ج ٣ ط بيروت ص ٢٢.

الفقرة الأولى : ألف الكسائي المتوفى سنة ١٨٩هـ رسالة صغيرة (ما تلحن فيه العوام) . واستمر هذا النوع من التأليف مجدداً عبر العصور فكانت حصيلته مجموعة كبيرة من المؤلفات التي تعنى بالتراث المعجمي العامي.

الفقرة الثانية : وفي المؤلفات المبكرة نجد الاهتمام منصباً على إصلاح الأخطاء أو، غلطات العوام.

الفقرة الثالثة : وفي العصر الحديث ظهرت مجموعة من المؤلفات في هذا الحقل تتناول الصلة بين العامي والفصحى^(١)

وقد دعت الضرورة إلى الحفاظ على الفصحى قيام رابطة تسمى: رابطة نصر الفصحى. أسسها الفريق يحيى المعلمي وبعض زملائه.

يحيى المعلمي في سطور:

حياته الأدبية زاخرة بالعطاء، ومن شعره:

رفرف في يا طيور بين الروابي

وامرحي يا سفين بين العباب

قد جرى الماء في الثرى سلسبيلاً

فروى كل مجذب ويباب^(٢)

(١) التحرير العربي د. عثمان الفريخ ود. أحمد رضوان ط٢ ص ٢٦٨.

(٢) يحيى المعلمي أديباً أحمد الخاني ط٢ ص ١٨.

قال تحت عنوان :

العامية أم الفصحى؟^(١)

(إن الدعوة التي نادى بها بعضهم ولا يزال، باستخدام العامية كلغة للكتابة بحيث تصبح بديلاً للفصحى بدعوى أن العامية أيسر في الفهم، ليست دعوى وليدة الساعة، بل تعود إلى أكثر من قرن من الزمان، حيث نادى بها بعض المستشرقين وأتباعهم من المستغربين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ومن العجب أن تنتقل هذه الدعوة إلى لبنان (العربية) ويظهر لها أنصار، بل إن بعض المثقفين البارزين في مصر قد تبناها.

وتنطلق الدعوة إلى العامية من منطلق الكيد للغة العربية، والسعي للقضاء على اللغة العربية للقضاء على بذلك على الإسلام.

هذا هو المنطلق الأول.

والمنطلق الثاني هو: الرغبة في تقليد الغرب).

ولإحياء الفصحى، لدينا خمس طرائق:

١. يجب أن نعوّد أنفسنا وأطفالنا قبل دخولهم المدرسة على الكلام الفصيح، يتكلم بها كل من في البيت رجالاً ونساءً، كباراً وصغاراً، لغة مبسطة، لا العامية ولا لغة سيبويه، بل لغة عربية سهلة.

(١) أخطاء مشهورة. الفريق يحيى المعلمي ط ١٤٠٩ ص ١٨٨.

تدريبات

١. ما معنى العامية، لغة واصطلاحاً؟
 ٢. متى دخل اللحن إلى اللغة العربية؟
 ٣. متى ظهرت العامية في الشعر الفصيح؟
 ٤. ما هدف الداعين إلى اللغة العامية؟
 ٥. من أشهر المدافعين عن اللغة العربية في مصر؟
 ٦. يذكر الرافعي أحكاماً ثلاثة يحكمها المستعمر، فما هذه الأحكام؟
 ٧. ما منطلقات الدعوة إلى العامية في رأي يحيى العلمي؟
 ٨. عدد أربعة عوامل لإحياء الفصحى
 ٩. تصور أن خطيباً تكلم أربعة أسطر يحذر من أضرار الأفلام الأجنبية.
- سجل ما قاله الخطيب بلغته العامية، وأعد صياغة الخطاب باللغة العربية الفصيحة.
- اكتب مقالاً تشجع فيه التكلم باللغة العربية.



ترجمة المصطلحات

المصطلحات هي إحدى ثمار الجهود المضنية المتواصلة التي يبذلها علماء اللغة العربية والمؤسسات العلمية في أنحاء العالم العربي لأجل الحفاظ على اللغة العربية من الانهيار أمام غزو الألفاظ الأجنبية، وقد وضع مجمع اللغة العربية معجماً للألفاظ الأجنبية

ومرادفاتها العربية، ورتبت المصطلحات حسب ميادينها، فاختص كل باب بفرع من فروع العلم والمعرفة والفن.

فهناك باب لمصطلحات الطب وآخر للكيمياء ولفيزياء وللصيدلة، والآداب والفلسفة...

وهذه المصطلحات لا تتوقف، فهي متطورة متجددة، سيول من الاختراعات كل يوم نسمع باسم دواء جديد لداء جديد، واسم جديد لمخترع جديد، وهكذا فالحياة كل يوم تتجدد، واللغة تواكب الحياة في تجدها.

الحياة في تطور واللغة مرآة الحياة، فهي في تطور أيضاً تطوراً يواكب الحياة ويجري معها.

والمصطلحات صورة من صور اللغة المتطورة المتجددة

إليك بعض المصطلحات :

في الأدب

المصطلح	المعنى
الوحدة اللغوية	الكلمة
ثوب القصيدة	الشكل والمضمون
تذوق النص	فهمه
المنهج	طريقة الدراسة
الاستشراق	دراسة الآداب الشرقية
الكلاسيكية	من قبل الغربيين
الرومنسية	الاتباعية أو التقليدية
	الإبداعية

المصطلحات العلمية

البيولوجيا	علم الأحياء
النسغ	الماء الصاعد في النبات
العلماني	الملحد الذي لا يؤمن إلا بالمحسوس
التمثيل الضوئي	تبادل الأكسجين مع
	غاز الفحم في النبات
السيكولوجيا	علم النفس

المصطلحات الفلسفية

محبة الحكمة	الفلسفة
مذهب اللذة	الأبيقورية
ما وراء الطبيعة	الميتافيزيقا
الشيء الراقى	الأرستوقراطي
محكمة النفس الداخلية	الضمير

المصطلحات الاجتماعية

مجموعة خصائص الإنسان المعنوية	الشخصية
مجموعة الخصائص الممتازة	المثالية
غاية الكرم	الإيثار
القيم العليا	الأخلاق
حالة العرب قبل الإسلام	الجاهلية
تفضيل العجم على العرب	الشعوبية
الخدماتي	اللوجستي
حب الذات	الأنانية
حب الآخرين	الغيرية

المصطلحات السياسية

مجموعة القوانين	النظام
شمال أفريقيا	الشرق الأدنى

الشرق الأقصى	بلاد شرق آسيا
الشرق الأوسط	بلاد العرب والمسلمين
الشرق أوسطية	إدخال إسرائيل في المنطقة
البسترويكا	إنهاء الشيوعية بعودة المسيحية

وهناك مصطلحات تكاد تكون لا نهاية لها في علم الطب والصيدلة والفيزياء والكيمياء والفلك....

مهمة المصطلحات :

لقد أصبح العالم قرية صغيرة، وصارت معطيات كل منطقة في العالم حظاً مشاعاً بين الأمم، وكل مخترع مفيد غداً ملكاً للإنسانية كلها، فلما اخترع إديسون المصباح الكهربائي لم يقتصر اختراعه على بلده، بل عم الكرة الأرضية كلها، وكذلك البنسلين في الطب، وهكذا كل مخترع علمي أو طبي.

ولهذا المنتج اسم وضع بلغة مخترعه، ولغات العالم سوف تستفيد منه، وسوف تحور اسم الاختراع لتدخله في لغتها، وإلا أصبح ذلك الاسم الأجنبي في اللغة العربية كأنه الجسم الغريب، لا يمكن أن تتأقلم معه.

لذلك تمر اللفظة الأجنبية بما يشبه المعالجة، لتصاغ بشكل ينسجم مع خصائص اللغة العربية فتتحول اللفظة؛ من أعجمية إلى عربية، لتتسجم مع النظام الصوتي والنظام التركيبي والنظام الهجائي أو

٣- إبقاء اللفظة الأعجمية على حالها دون تغيير : كُرْكُم : الزعفران.

وهناك معاجم خاصة بالمصطلحات التي استوعبتها اللغة العربية في جميع الفنون والآداب والعلوم الإنسانية بسبب الاشتقاق والتوسع اللغوي فأصبحت عربية بعد أن دخلت إلى لغتنا من اللغات الأخرى.

بعض الأخطاء الشائعة :

كانت اللغة في أساليب القدماء فصيحة بليغة، ولما انتشر الإسلام ودخل الأعاجم من فرس وروم وبربر... كثر لحنهم، فألفت كتب لتصويب الخطأ.

الخطأ	الصواب
المنتزه	المنتزه
الحمد لله الذي كان كذا	الحمد لله إذ كان كذا
رمى بالقوس	رمى عن القوس
أجب على السؤال التالي	أجب عن السؤال التالي
اشترت زوج نعال	اشترت زوجي نعال
ولدت المرأة توأماً	ولدت المرأة توأمين
لم يكن ذلك في حسابي	لم يكن ذلك في حساباني
أكد على الفكرة	أكد الفكرة
البعض	بعض
الغير	غير
مدراء	مديرون
جاء مدير وطلاب الجامعة	جاء مدير الجامعة وطلابها
الأكفاء	الأكفاء

النوايا الغُبْن القَبُول	
دورة المياه، أو المرحاض	مكان قضاء الحاجة (الحمام)

لفظة (الحمام) تعني في الشام مفهوماً ترتبط به النظافة والعطر
والمنظر الجميل ؛ من نوافير وجداول ماء وسأوضح هذا .

الحمامات في مدينة حماة

الحمام في مدينة حماة قصر رائع يتكون من ثلاثة أقسام:

البراني، والأوسط، والجواني :

البراني : وهو مكان الاستقبال، يتكون من قاعة واحدة كبيرة
لاستقبال أفراد الشعب الذين يودون الاستحمام لقاء أجر معين، حيث
يدخل المستحم إلى هذه القاعة الباهرة.

ترتفع على محيطها مسطبة تعلو نحو ٧٠ سم، مفروشة بالسجاد
والبسط الفاخرة، والوسائد والمساند، وفي أوسط القاعة بركة من
الحجر المرمر الأحمر أو السكري، مطعم بالرخام الأسود، وفي وسط



البركة عمودها المرمري الذي ينبع منه الماء الدائم الجريان ؛ لأن قنوات المياه الجارية من نهر العاصي الذي يمر بمدينة حماة دائمة الجريان ما دامت النواعير تدور، وهذا دأبها منذ آلاف السنين، والمياه تتدفق فتصل إلى كثير من بيوتات المدينة، وإلى جميع حماماتها، وقد يوضع على محيط البركة حوض ورد وأزهار طبيعية، والعبير يصافح العين والإحساس قبل أن يصافح الأنوف.

وأرض القاعة مفروشة بالرخام الأبيض الكبير المربع ضلع البلاطة نصف متر، ويفصل بين البلاطة وأختها شريط من الرخام الأسود كالكحل في العين، يزيد المنظر كملاً، ويضفي على المشهد الأخاذ رونقاً وجمالاً.

أما سقف القاعة فمرتفع في المتوسط بارتفاع دورين أو أكثر من البناء الحديث، تتدلى من سقفه سلسلة معدنية مذهبة، توحى بأنها صورة من سلسلة تاج كسرى الذي كان يحمل تاجه ويدخل كسرى رأسه فيه، أو كأنه من جدائل فينوس رمز الجمال لدى اليونان، تلك الجداول الشقراء الذهبية كأنما سبكت من أشعة الشمس وقت الضحى، وهذه السلسلة تحمل ثريا قطرهما متران انتشر على محيطها مصاييح كأنما استعارتها من النجوم، أو كأن النجوم رغبت عن مكانها في السماء ونزلت تحتل مكانها، وقد شبكت بأيدي بعضها على إطار هذه الثريا.

أما نوافذ الغرفة؛ فهي مزدانة بالزجاج الملون، هل رأيت صدر الطاووس الذكر؟ أم هل رأيت ذيله؟^(١) نبيل: أراك صمت يا أستاذي؟!

خليل: يكفي ما ذكرت لك.

والحمامات في دمشق؛ منها ما بناه أسعد باشا العظم الوالي على سورية في زمن العثمانيين، ومنها ما بناه غيره، وأسعد باشا العظم قد بنى قصره في مكان قصر معاوية بدمشق رضي الله عنه، وقد غدا متحفاً، ودار تمثيل للأفلام السورية ومنها: الفيلم الشهير: باب الحارة، وفي هذا القصر حمام يعد النموذج للحمامات في بلاد الشام.

يجب أن تقول عن مكان قضاء الحاجة: دورة المياه،

وإذا ذكرت لفضة (الحمام) فتذكر قصور الخلفاء العباسيين في

زمن هارون الرشيد، يرحمه الله تعالى.

(١) من كتاب القهوة والحب أحمد الخاني ط ١ ص ٤١...



تدريبات

١. ماذا تعرف عن مجمع اللغة العربية؟
٢. لماذا نصوغ المصطلحات؟
٣. من الذي يضع المصطلحات؟
٤. ما معنى التعريب؟
٥. ما مشكلة التعريب في عصرنا؟
٦. اذكر طرائق التعريب مع الأمثلة
٧. اضبط الكلمة التالية بالشكل وبين ما تعرفه من معناها: (الأكفاء).
٨. فيما يلي أخطاء لغوية اذكر تصويبها:
 - أكد على الفكرة
 - أجب على الأسئلة التالية
 - حضر مدراء الأقسام
 - أنا لا يهمني آراء الغير
 - البعض يبدي اهتماماً ضعيفاً باللغة العربية
 - حضر رياضيو ومدربو الفريق.
 - النوايا الحسنة تسعد أصحابها.



المعاجم اللغوية



تعريف بأهم المعاجم - وظائفه - أنواعه

ما معنى المعجم؟

عجم العود : عضه ليعلم صلابته من رخاوته، عجم الحرف : وضع النقاط عليه، أزال غموضه بوضع النقاط أو التفسير.

حروف المعجم : هي الحروف الهجائية، فإذا زدنا همزة على عجم يصبح الفعل: (أعجم) يفيد معنى إزالة العجمة، وتسمى هذه الهمزة : همزة الإزالة كما في قولك: أشكيت، أي أزلت شكواه.

تعريف المعجم :

المعجم كتاب يضم ألفاظ اللغة، مرتبة على نمط معين، مشروحة شرحاً يزيل غموضها.

وظائف المعجم :

وللمعجم عدة وظائف أهمها :

١ - يساعد على فهم ألفاظ القرآن الكريم والحديث الشريف.

أول سورة البقرة (الم. ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين) يعطيك المعجم معنى الريب وهو الشك. رابنئ الشيء يربني، إذا جعلك شاكاً.

والحديث الشريف. قال رسول الله نم:

(إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً.

وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً)
البر : التقوى.

الفجور: فجر العبد فجوراً، فسق وزنى.

٢- يساعد المعجم على فهم الأدب شعراً ونثراً

جاء في أمثال العرب هذا المثل:

(آخر البز على القلوص)^(١)

البز : نوع من الثياب، وقيل: هي الثياب خاصة من أمتعة البيت،

وقيل: أمتعة التاجر من الثياب، ورجل بزاز والحرفة البزازة).

وقد كان أبو بكر رضي الله عنه بزازاً.

والقلوص من الإبل : بمنزلة الجارية من النساء وهي الشابة.

وفي الشعر. قال مالك بن الريب :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة

بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا

(١) مجمع الأمثال لأبي الفضل الميداني ط٢ بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد برقم ٤٠٨

الغضا : شجر صلب.

أزجي: الريح تزجي السحاب : تسوقه سوقاً رقيقاً.

ناقة ناجية: سريعة.

٣- يساعدنا على ضبط الكلمات.

الإبْط : يذكر ويؤنث، والجمع : آباط، وتأبط الشيء: جعله تحت إبطه.

٤- قال الله تعالى: (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً، يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) الزلزلة : ٨

فسر ابن سعدي كلمة الذرة بالحصيرة الصغيرة وذلك في قوله (وهذا شامل عام للخير والشر كله، لأنه إذا رأى مثقال الذرة التي هي أحقر الأشياء، وجوزي عليها، فما فوق ذلك من باب أولى وأحرى)^(١).

وفسر المصباح المنير الذرة كذلك فقال (الذر : صغار النمل، والذر: النسل والذرية من الذر، وهم الصغار)^(٢)

ويمكن تفسير الذرة بالهباء المنتشرة في الفضاء.

وفي تطور دلالي ؛ تعني الذرة لب النواة في الأبحاث الذرية.

كما تطورت لفظة (السيارة) كانت تعني: القافلة، ثم اخترعت هذه

(١) تفسير ابن سعدي ص ١٣٠٠.

(٢) المصباح المنير للفيومي مادة ذر.

الآلة وكان اسمها الحافلة..

ولفظه (القطار) كانت تطلق على قافلة الجمال يقطر بعضها ببعض، ويربط مقود الجمل في ذيل المتقدم عليه فأصبحت هذه اللفظة تطلق على الآلة البخارية التي تسحب خلفها مجموعة حافلات.

٥- المعجم يوضح لنا الصيغ والأوزان :

قال صاحب المصباح المنير :

(بغشور) . بلدة بين مرو، وهرات والنسب إليها : بغوي على غير

قياس.

٦- والمعجم يحفظ لنا الشواهد الشعرية.

قال أبو تراب الظاهري^(١) :

(بينا عبد الله بن عباس جالس بفناء الكعبة، قد اكتفه الناس يسألونه عن تفسير القرآن فقال نافع بن الأزرق لنجدة بن عويمر، وكل منهما رئيس فرقة من الخوارج : قم بنا إلى هذا الذي يجترئ على تفسير القرآن بما لا علم له به فقاما إليه فقالا: إنا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا وتأتينا بمصادفه من كلام العرب، فإن الله تعالى إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين.

فقال ابن عباس : سلاني عما بدا لكما. فقال نافع :

(١) شواهد القرآن لأبي تراب الظاهري ج ١ ص ١٩...

أخبرني عن قوله تعالى: (انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه)

قال: معناه: نضجه. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما

سمعت قول الشاعر:

إذا ما مشت وسط النساء تأودت

كما اهتز غصن ناعم النبات يانع

قال نافع: أخبرني عن قوله تعالى: (يا بني آدم قد أنزلنا عليكم

لباساً يوارى سوءاتكم وريشاً)

قال: الريش: المال. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: أما سمعت

الشاعر يقول:

فرشني بخير طالما قد بريتني

وخير الموالي من يريش ولا يبيري

قال نافع: أخبرني عن قوله تعالى: (وحناناً من لدنا)

قال: رحمة من عندنا قال: هل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما

سمعت طرفة بن العبد يقول:

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا

حنانيك بعض الشر أهون من بعض

قال نافع: أخبرني عن قوله تعالى:

قال نافع : أو حفظت البيت من القصيدة؟

قال ابن عباس : بل حفظت القصيدة كلها، فأعادها عليه وقد سمعها للمرة الأولى، وهي ثمانون بيتاً.

إن التفاسير مملأى بالشواهد الشعرية على القرآن الكريم وعلى رأسها تفسير ابن جرير الطبري، كل المفسرين عالية على ابن جرير في التاريخ و التفسير، ففي تفسيره من الشواهد الشعرية على القرآن الكريم ما ليس في تفسير غيره.

وكان ابن دريد يحفظ ثلاثمئة بيت شاهداً على القرآن.

واعلم أن للمعجم شروطاً أهمها شرطان :

١- الشمول.

٢- الترتيب.

أنواع المعاجم كثيرة، أهمها :

١ . المعاجم اللغوية. وهي التي تشرح ألفاظ اللغة مثل: معجم

الصحاح والمصباح المنير والقاموس المحيط ولسان العرب..

٢ . معاجم الترجمة : وتسمى بالمعاجم المزدوجة أو : ثنائية اللغة

تحتوي على كلمات عربية ويقابلها كلمات أجنبية كالمراد وغيره.

٣ . معاجم متخصصة : بالزراعة أو الهندسة أو الطيران أو الطب

أو الصيدلة..

٤. المعاجم المصورة : وهي التي تجمع بين الكلمة والصورة.

كيف نشأ المعجم العربي؟

نشأة المعجم العربي

(كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل أصحابه عن

معنى قوله تعالى : (أو يأخذهم على تخوف) سورة النحل الآية ٤٧ .

فيقوم شيخ من هذيل فيقول له: هذه لغتنا. التخوف : التنقص.

فيقول له عمر : هل تعرف العرب ذلك في أشعارها ؟ فيقول له : نعم،

ويروي له قول الشاعر :

تخوَّف الرجل منها تامكاً قرداً

كما تخوف عود النبعة السفنُ

فيقول عمر لأصحابه: عليكم بديوانكم لا تضلوا :

قالوا : وما ديواننا ؟ قال : شعر الجاهلية ؛ فإن فيه تفسير كتابكم

ومعاني كلامكم)^(١)

فربما أومضت فكرة تفسير كلام الله تعالى بالشعر من هنا، ثم

تطورت ومرت بمراحل.

(١) غريب القرآن في شعر العرب وسؤالات نافع بن الأزرق بتحقيق محمد عبد الرحيم... ط مؤسسة الكتاب

مراحل ترتيب المعجم

لترتيب المعجم خمس مراحل

المرحلة الأولى :

الترتيب الصوتي للعبقري الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه (العين).

ومعنى الترتيب الصوتي : ترتيب الكلمات حسب مخارج الحروف، ابتداءً من الأحرف التي تخرج من أقصى الحلق ثم اللسان ثم الشفة، ويطلق على هذا الترتيب اسم : التقلبات مثل: رب، بر، رجب، بجر وقسمه إلى ثمانية وعشرين حرفاً عدد الحروف الهجائية مبتدئاً بباب العين ومنتهاً بباب الهمزة.

المرحلة الثانية :

الترتيب الهجائي الألف بائي :

منهج ابن دريد في معجمه (الجمهرة) أنه اتبع نظام التقلبات الهجائية وبدأ بحرف الهمزة.

المرحلة الثالثة :

ألفى الجوهري منهج التقلبات واتجه إلى طريقة أسهل، جعل الحرف الأخير من الكلمة باباً، والحرف الأول فصلاً مثال: كلمة كتب نجدها في معجمه :

(تاج اللغة وصحاح العربية) في باب الباء، فصل الكاف، وتسمى هذه الطريقة (مدرسة القافية) وقد تبع هذه الطريقة من المعاجم : لسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروز أبادي، وتاج العروس للزبيدي.

مدرسة القافية

معنى القافية : هي آخر حرف في بيت الشعر، مثال:

قال حافظ إبراهيم :

لا تلم كفي إذا السيف نبا

صح مني العزم والدهر أبى

رب ساع مبصر في سعيه

أخطأ التوفيق فيما طلبا

فالقافية هنا : البائية.

وقال أمير الشعراء أحمد شوقي :

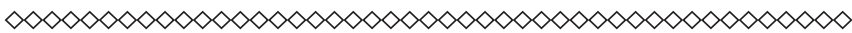
ولد الهدى فالكائنات ضياء

وفم الزمان تبسم وثناء

فالقافية هنا : الهمزية. وقال :

ريم على القاع بين البان والعلم

أحل سفك دمي في الأشهر الحرم



وطريقة معجم القافية، تساعد الشعراء على إيجاد القافية في نظم الشعر.

١ - تاج اللغة وصحاح العربية :

المؤلف :إسماعيل بن نصر الجوهري ولد سنة ٣٣٢هـ بفاراب توفى سنة ٣٩٨هـ. تلقى العلوم على أبي سعيد السيرافى وأبي علي الفارسي وابن نصر إبراهيم الفارابي صاحب ديوان : الأدب، وهو خال الجوهري. سافر إلى بلاد الحجاز وكان إماماً في علوم اللغة.

منهجه في معجمه :

١. جمع ألفاظ اللغة ورتبها حسب حروف الهجاء، جاعلاً الحرف الأخير باباً والأول فصلاً مع مراعاة الحرف الثاني، بعد تجريد الكلمة من الحروف الزائدة
٢. رد الحرف الناقص، كما في (يد) أصلها: يدِّي.
٣. رد حرف العلة إلى أصله، فألف : رمى ترد إلى الياء، و(دعا) ترد إلى الواو.
٤. اقتصر على ما صح عنده من لغة العرب دراية ورواية.
٥. أكثر من ذكر القواعد النحوية والصرفية، وأشار إلى ما شذ منها عن القاعدة.

٦. عني بأشعار العرب والأعلام والأمثال وفقه اللغة.

المآخذ التي وجهت إلى هذا المعجم.

١. إهماله بعض الصيغ والأبنية، وقد تعقبه الفيروز آبادي حتى

زعم أن الجوهري في الصحاح أهمل نصف اللغة.

٢. وقوع بعض الأخطاء النحوية والصرفية فيه كقوله أن (كأين)

استفهامية، والصحيح ليس كذلك. بل هي مرادفة لـ (كم)

الخبرية للتكثير

٣. نسبة بعض الأحاديث النبوية إلى غير روايتها، ونسبة بعض الحكم

العربية إلى النبي ثم.

الخطأ في شرح بعض معاني المفردات كقوله: الصاب عصاره شجر

مر، والصواب أن الصاب شجر مر.

ولكن على الرغم من ذلك، فإن هذا المعجم يعد إماماً في مكتبة

المعاجم العربية، وقد ترك أثراً عظيماً فيمن جاء بعده.

لسان العرب

المؤلف: محمد بن مكرم بن علي بن منظور المصري المكنى بأبي

الفضل. ولد عام ٦٣٠ هـ وتوفي عام ٧١١ هـ

من كبار علماء اللغة والنحو والأدب والتاريخ، بارع الأسلوب، جيد



العبارة، سريع البديهة، تولى قضاء طرابلس، له شعر جيد.
مؤلفاته: مختصر الأغاني ومختصر العقد الفريد ومختصر تاريخ
دمشق لن يكمله.

لسان العرب، هو أجل مؤلفاته.

منهجه في لسان العرب:

١. اتباع نظام القافية مع تجريد الكلمة من زوائدها ورد الحروف إلى أصولها ورد الحروف المحذوفة.
٢. العناية بضبط الألفاظ؛ إما بالشكل وإما بذكر الموازن لها.
٣. العناية بذكر المأثور من كلام العرب وآيات من القرآن الكريم والحديث الشريف وفصيح الشعر.
٤. عنايته بقواعد النحو والصرف عناية دقيقة.

المأخذ على لسان العرب

١. اتساع مواده يؤدي إلى إرهاق المطلع على معاني الكلمة المرادة.
٢. تكرار الشواهد ووقوع الاضطراب فيه.
٣. عدم اشتماله على كثير من الصيغ والمعاني.

القاموس المحيط

للعلامة الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي.
معنى القاموس: البحر، وبمعنى أدق: عمق البحر أو البحر العميق

تدريبات

١. ما تعريف المعجم لغة واصطلاحاً؟
٢. ما وظائف المعجم، وما شروطه؟
٣. ما مراحل ترتيب المعجم؟
٤. تكلم بالتفصيل عن منهج الجوهري في معجمه الصحاح.
٥. ما المآخذ التي وجهت إلى معجم لسان العرب؟
٦. استخرج الكلمات الآتية من القاموس المحيط مع بيان الطريقة :
تبايع - يد - استقام
٧. اكتب موضوعاً توضح فيه معنى القافية، ومخترع هذه الطريقة، وتطبيقاً عليها.



معاجم الألف بائي

عرفت أسماء معاجم القافية وهي :

الصحاح، واللسان والقاموس المحيط.

والفئة الثانية التي تتعرف إليها الآن :هي المعاجم التي تأخذ بباب

الحرف الأول فالثاني ثم الثالث.

من هذه المعاجم المصباح المنير للفيومي، ومختار الصحاح

للفخر الرازي والمعجم الوسيط إعداد مجمع اللغة العربية في القاهرة،

والمنجد....

المصباح المنير

جاء في المقدمة :

قال الشيخ الإمام العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن علي

الفيومي المقرئ رحمه الله أمين :

الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على سيدنا محمد أشرف

المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين و بعد :

فإني كنت جمعت كتاباً في غريب شرح الوجيز وأوسعت فيه من

تصارييف الكلمة وأضفت إليه زيادات.. وغير ذلك مما تدعو إليه حاجة

الأديب الماهر، وقسمت كل حرف منه باعتبار اللفظ إلى أسماء متنوعة إلى مكسور الأول ومضموم الأول ومفتوح الأول.

وإلى أفعال بحسب أوزانها فحاز من الضبط الأصل الوفي، فجر إلى مل ينطوي على خلل فأحببت اختصاره ليسهل تناوله وقيدت ما يحتاج إلى تقييده بألفاظ مشهورة البناء فقلت مثل فلس وفلوس وقفل وأقفال وحمل وأحمال ونحو ذلك.

وفي الأفعال مثل ضرب يضرب أو من باب قتل وشبه ذلك..
إنما ألتزم في الترتيب الأول والثاني وأذكر الكلمة في صدر الباب مثل اصطبل.

وسميته بالمصباح المنير في غريب الشرح الكبير.
والله تعالى أسأل أن ينفع به إنه خير مأمول.

منهجه:

١. تجريد الكلمة من الزوائد مراعيًا الأصول.
٢. رد الحروف المنقلبة إلى أصلها.
٣. رد الحروف المحذوفة كما في أب
٤. اتباع ترتيب المواد حسب ترتيب الحرف الأمل ثم الثاني وفق الترتيب الهجائي للحروف العربية فكلمة (بصرة) تبدأ بحرف الباء ثم الصاد ثم الراء.

٥. اهتم بضبط الكلمات ولا سيما بذكر الألفاظ المشهورة مثل كلمة بصرة : وزن : تمرة.
٦. اهتم بذكر المصادر مثل : كتب. مصدرها : الكتابة.
٧. إذا كان ثاني الكلمة ألفاً مجهولة الأصل جعله واواً كما في : صاح وعاج.

مميزات هذا المعجم :

١. اتقاء التصحيف والتحريف بالعناية بالضبط.
٢. الاهتمام بالنواحي النحوية والصرفية.
٣. إيراد أسماء من نقل عنهم.
٤. سرعة الرجوع إليه والوقوف على المراد.

المأخذ عليه :

١. المبالغة في الاختصار
٢. لم يعتمد على الشواهد من القرآن والسنة والشعر والأمثال.
٣. عدم الاستقصاء في ذكر المواد اللغوية.

مختار الصحاح

للشيخ الإمام

محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي

يذكر في المقدمة سبب تالف هذا المعجم، وهو مختصر لـصحاح

الجوهري، يقول الفخر الرازي:

نموذج من هذا المعجم : البر

يفك الإدغام فتصبح : برر.

باب الباء ثم الراء ثم الراء :

برر : البر : ضد العقوق وكذا المبرة. تقول: بررت والدي بالكسر.
أبره براً فأنا برُّ به وبار به وجمع البر أبرار وجمع البار، بررة وفلان
بير خالقه أي : يطيعه.

والأم برة بولدها وبر في يمينه : صدق وفي المثل : لا يعرف هراً من
بر. أي: لا يعرف من يكرهه ممن يبره

والبر ضد البحر والبرية الصحراء، والجمع البراري والبريرة
صوت وكلام في غضب تقول منه بربر فهو بربار. وبربر جيل من الناس
وهم البرابرة والهاء للعجمة أو النسب، وإن شئت حذفها والبر جمع
برة، من القمح وأبر الله حجه أي : قبله وأبر الرجل على أصحابه :
أي : علاهم.

المعجم الوسيط

قام بإعداد هذا المعجم أعضاء من مجمع اللغة العربية بالقاهرة
وهم : إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر
ومحمد علي النجار.

أشرف على طباعته : عبد السلام هارون. رحم الله الجميع.

هدف المعجم الوسيط

سلامة اللغة وتيسيرها على الناطقين بها، واستيعاب ما استحدث
من كلمات ودلالات.

نهج هذا المعجم:

١. تجريد الكلمة من الزوائد
٢. إرجاع الحرف المقلوب إلى أصله
٣. إرجاع المحذوف إلى موضعه
٤. تقديم: الأفعال على الأسماء
والمجرد على المزيد
والحسي على المعنوي
والحقيقي على المجازي
والفعل اللازم على المتعدي
كل هذا في داخل المادة الواحدة
٥. اتباع نظام الترتيب الألف بائي الهجائي، كما وضعت رموز
لتيسير البحث، منها :

(ج) للجمع (مو) مولد (مع) معرَّب (مج) الألفاظ التي أقرها
مجمع اللغة.

٦. عني بتعزيز الشرح بمأثور القرآن والسنة والشعر
وتشترك جميع المعاجم بما يلي :

١- في تجريد اللفظة من حروف الزيادة إن اتصل بها شيء من تلك الحروف.

حروف الزيادة يجمعها البيت الشعري التالي^(١):

هويت السمان فشيبني وما كنت قدماً هويت السمانا
ويجمع هذه الحروف لفظة (سألتمونها) أو : (اليوم تنساه).

٢- وتتشرك المعاجم كلها في رد الألف إلى أصلها ؛ فالألف إما منقلبة عن الياء مثل : بنى ترد إلى بني.

أو ترد إلى الواو مثل : دعا تصبح : دَعَوَ.

ونعرف أصل الحرف برد الفعل إلى مضارعه :

بنى : يبني - دعا : يدعو.

٣- وإذا كان في الفعل حرف محذوف نرده كما في الفعل ارم، الأمر من رمى فنقول :

ارم : ماضيها : رمى يرمي، رمي.

٤- وإذا كان الفعل مشدداً نذك الإدغام

مثل : شدَّ تصبح : شدد.

٥- وإذا كان الاسم ناقصاً نرد الحرف المحذوف كما في أخ نرد الواو

المحذوفة، ونعرف الحرف المحذوف من الاسم بالثنائية، أخ : أخوان.

عصا : عصوان.

(١) التصريف الملوكي لابن جنبي، علق عليه أحمد الخاني بالاشتراك.



تدريبات

١. لماذا ألف الفخر الرازي معجمه؟
٢. ما طريقة مختار الصحاح في استخراج معنى الكلمة؟
٣. ما خطة المعجم الوسيط؟
٤. عدد ميزات المصباح المنير، واذكر المأخذ عليه.
٥. بين طريقة استخراج الكلمات الآتية : مرة من القاموس المحيط
ومرة من المعجم الوسيط :
قام - يد - استفهم
٦. كلمة (قال) استخراج معناها
من (القول) مرة
ومن (القيلولة) مرة. من مختار الصحاح. ومن لسان العرب.
٧. اكتب بحثاً في المعاجم، موضحاً نقاط الاتفاق والاختلاف بين نوعيهما.



ضوابط الإهلاء



الهمزة

أولاً :

الهمزة في أول الكلمة ؛
همزة الوصل، وهمزة لقطع
الهمزة المتوسطة.
الهمزة المتطرفة (في آخر الكلمة)

ثانياً :

الألف اللينة المتطرفة

ثالثاً :

اللام الشمسية واللام القمرية

رابعاً :

الهاء والتاء المربوبة والتاء المفتوحة.

كتابة الألف والهمزة

أولاً : الهمزة في أول الكلمة

لقد عرفت قدراً كافياً من المعرفة النظرية،

والآن إلى التطبيق العملي في الكتابة، وهو ثمرة المعرفة النظرية،
ونبدأ بالهمزة. وهي أنواع ثلاثة.

١- الهمزة في أول الكلمة

٢- الهمزة في وسط الكلمة.

ج- الهمزة المتطرفة (في آخر الكلمة).

ونبدأ بالهمزة الأولى.

الهمزة في أول الكلمة نوعان :

همزة الوصل وهمزه القطع، وترسمان ألفاً دائماً

١- همزه الوصل ويقال لها : ألف الوصل.

تشبهت هذه الهمزة في أول الكلام، وتسقط مع وصل الكلام، أي : أنها
تلفظ إذا بدئ النطق بها،

ولا تلفظ إذا جاءت في سياق الكلام، فهي تكتب ولا تلفظ.

وتكون هذه الهمزة في الاسم والفعل والحرف.

همزة الوصل في الأسماء :

مصدر الخماسي والسداسي: مثل : انشراح استفهام والأسماء

التالية :

اسم، ابن، ابنه، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، ابنم، ايم الله ، ايمن الله .

والمثنى من هذه الأسماء مثل : ابنان أو ما ينسب مثل : اسمي. أما

الجمع هذه الأسماء فهمزته قطع

مثل: أبناء.

همزة الوصل في الأفعال:

في أمر الفعل الثلاثي مثل: اكتب، اقرأ...

وفي ماضي الفعل الخماسي وأمره مثل:

اجتمع زيد مع الفضلاء.

اجتمع مع الفضلاء.

وماضي الفعل السداسي وأمره مثل:

استغفر. استغفر.

وهمزه الوصل في الحروف هي (ال) التعريف فقط

٢- همزة القطع :

وهي التي ترسم فوق الألف، فلا تحذف لافظاً ولا كتابة، مع الضم

والفتح ترسم في أعلى الألف.

والضمة يناسبها الواو نحو: لُوْلُوْ
والفتحة يناسبها الألف نحو: رَأْس

٢- أن تكون الهمزة متحركة وما قبلها ساكن،

ترسم الهمزة في هذه الحالة حسب حركة الهمزة،

إذا كانت مفتوحة ترسم على ألف، وإذا كانت مضمومة ترسم على

الواو، وإذا كانت مكسورة ترسم على كرسي

مثل : مسألة. تَفَاوُل. قائم.

أما إذا كانت الهمزة مسبوقه بحرف من حروف اللين أو العلة (اوي

) فتكتب على كرسي بعد الياء مثل: بيئة، ومفردة بعد الواو مثل: مروءة،

وبعد الألف مثل: كفاءة

٣- أن تكون متحركة وما قبلها متحرك،

وفي هذه الحالة ترسم الهمزة حسب حركة الحرف الأقوى

وترتيب قوة الحركات :

الكسرة مثل : فتة.

الضمة مثل : سؤال.

الفتحة مثل : سأل.

تدريب

على شاطئ الذكريات

لما زار أمير الشعراء أحمد شوقي أندلس الشام مدينة حماة قيل له : إن نصف أهل هذه البلدة شعراء ولما تجول في مغانيها قال : عجبت للنصف الآخر، لماذا لم يكونوا شعراء ؟.

من عاصمة الشعر إلى عاصمة الثقافة :

تلفت قلبي إلى مغنى ثقافي، كما تلتفت الأطيوار عند المغيب إلى مأواها، وسكنت نفسي في بساتين المكتبة الوطنية ومزارعها وتسمت عبق أزهارها مترنماً على ألحان بلا بلها، نسيت نفسي أين أنا، توهمت أنني في المكتبة الظاهرية في دمشق إلى جوار جامع بني أمية.

وتهادى على مسرح نفسي ذلك الأنس الأديب الحبيب في أحاديث السمر ومبا هج السمار، ويا طيب تلك المجالس وأدب تلك الأحاديث ().

في تلك الأمسيات، فئة تحب الشعر، وأخرى تحب النثر، والتفاؤل على الوجوه، كان قائل الشعر إذا أنشد يخاف أن يخطئ في الوزن، فهو يبدأ خائفاً، يقرأ بتؤدة خوف الخطأ، وحتى يكون لكلامه إيقاع محبب في الأسماع، وإذا أخطأ فلا أحد يجرؤ على أن يفاجه بالتصحيح، بل

يترك ذلك إلى أن ينتهي من الإلقاء، أو يقال له: أعد، فيضيع المعنى بين الإعجاب والتصحيح فيتنبه الشاعر إلى خطئه ويصوبه تلقائياً بعد الإعادة^(١).

استخرج من النص السابق الهمزات، وبين سبب مجيئها على هذا الشكل وفق الجدول الآتي :

الكلمة	نوع الهمزة	السبب
--------	------------	-------

(١) من كتاب: الصالونات الأدبية في المملكة العربية السعودية د. أحمد الخاني ص ١٧.

ثانياً :

الألف اللينة المتطرفة :

(الهمزة : هي التي تقبل الحركات ؛ فإن رسمت على ألف سميت :
الألف اليابسة كأعطى وسأل ،

وتقابلها الألف اللينة، وهي التي لا تقبل الحركات كألف قال ودعا
ورمى^(١))

والألف اللينة المتطرفة هي ؛

إما ألف ممدودة، وإما ألف مقصورة
الألف الممدودة

مواضعها ثلاثة :

في الأسماء والأفعال والحروف.

في الأسماء :

- في الثلاثي إذا كان أصل الألف واواً مثل: عصا
- ما زاد على الثلاثي وسبقت ألفه بياء مثل: خطايا
- بعض الأسماء كالضمير : أنا، وبعض الأسماء، ما مهما..
- الأسماء الأعجمية : فرنسا

(١) جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني ج ٢ ط ٩ ص ١٤٥

- ما زاد على الثلاثي ولم تسبق ألفه بياء مثل: التقى
الحروف الأربعة إلى - على - حتى - بلى.

ثالثاً :

اللام الشمسية واللام القمرية

الحرف المشدد يكتب ولا يلفظ والشمس علم على هذه الحروف،
والحروف القمرية خالية من الشدة والقمر علم على هذه الحروف،
فهل تعدد الحروف الشمسية؟

نصف الحروف الهجائية شمسي وهي:

ت ث د ذ ر ز س

ش ص ض ط ظ ل ن

والحروف الباقية قمرية وهي :

أ ب ج ح خ ع غ

ف ق ك م ه و ي

رابعاً :

التاء المربوطة والمبسوطة والهاء

ما الفرق بين التاء والهاء ؟

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

إنسان : إنسانية.

التاء المبسوطة أو المفتوحة

التاء المفتوحة تنطق تاءً في كل الأحوال ؛ في الوصل والوقف ولا

تلفظ هاء. مواضعها خمسة :

١. إذا كانت من أصل الكلمة : أبيات - أصوات
٢. في نهاية جمع المؤنث السالم: طبيبات
٣. إذا اتصلت بالفعل الدال على التأنيث : فأشارت إليه.
٤. إذا كانت تاء الفاعل المتحركة مثل: كتبتُ - كتبتَ - كتبتِ.
٥. وفي بعض الأسماء : توت بيروت.



تدريبات

١- استخراج الكلمات المشتملة على الألف اللينة المتطرفة وبين سبب كتابتها ألفاً ممدودة أو مقصورة، والتاء المربوطة والمبسوطة واللام الشمسية والقمرية في النص التالي:

سأل معاوية عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب فقال له: كان والله الذروة؛ علم الهدى وبيت العلاء داعياً الوري إلى المحجة العظمى متمسكاً بالعروة الوثقى.

٢- استخراج الكلمات المهموزة من النص الآتي وبين سبب كتابتها على النحو الذي كتبت فيه:

ينبغي للمرء أن يحترم الكبير، وأن يعامله بالحسنى وأن يتمثل أمر رئيسه بصفته مرؤوساً له، ولا يستهزئ بأصدقائه، وأن يتباعد عن اللؤم، فإذا استضاء قلب الإنسان صار امرأ متائياً عن الشر، محباً للمروءة، معتاداً التؤدة بدءاً وانتهاءً.



الجملة

الفعلية والاسمية

وتركيب الجملة وسلامتها

تمهيد

كانت اللغة العربية لغة الأمة؛ فطرة وسليقة، يتكلم بها الكبير والصغير على حد سواء بلغة فصيحة بليغة. وكانت اللغة شفوية قبل عصر التدوين.

ولما جاء نصر الله والفتح، ودخل الناس في دين الله أفواجاً، وانطلقت راية الإسلام إلى العالم، لتخرج الإنسان من عبادة العباد إلى عبادة الله الواحد، احتاجت الشعوب في البلاد المفتوحة، إلى تعلم اللغة العربية، لأنها لغة دينهم، ليعبدوا الله بها في صلاتهم، ولغة الأحاديث الشريفة وأحكام الدين.

ثم انتشرت الكتابة وصار لها مدارس أدبية، كمدرسة الجاحظ، ومدرسة ابن العميد...

على أن الكتابة الصحيحة الفصيحة البليغة، لا تحتاج إلى تعمق، وإنما تحتاج إلى معرفة الحد الأدنى من الصحة والسلامة، في صياغة الجملة صياغة صحيحة.

العليا في النحو، ويحاضر في موضوعات النحو، ويلحن في النحو، فماذا استفاد؟ قال إبراهيم بن خلف المهراني رحمه الله^(١) :

النحو يُصلح من لسان الألكن
والمـرء تـكرمـه إذا لم يلحن

وإذا طلبت من العلوم أجلها
فأجلها عندي مقيم الألسن

وطبعاً إذا استقام اللسان استقام القلم، إذا كان البيان صحيحاً ،
جاءت الكتابة صحيحة.

وللجملة في لغة الكتابة شروط هي :

أ- صحة اللغة وسلامتها من الخطأ.

فقد كان الوليد بن عبد الملك لحاناً، دخل عليه شيخ وقد وضعت المائدة، ولما سمع الشيخ لحن الوليد غمس لحيته - وكانت طويلة- في المرق وقال : ذوقي، هذا جزاء مجالسة الأندال، فضحك المجلس واستحيا الوليد، وكان الوليد هذا قد أهمل أبوه تأديبه لأنه كان مدلاً ؛ بكر أبيه فلم يرسله إلى البادية ليتعلم الفصاحة، ولم يأمر بتأديبه فلم يتعود لسانه اللغة الفصيحة بل كان يلحن حتى في القرآن الكريم ، كان يخطب على المنبر فقرأ قوله تعالى :

(١) وينسب هذان البيتان إلى أبي سعيد البصري

((يا ليتها كانت القاضية)) قرأها : (يا ليتها) وكان في أصل المنبر عمر بن عبد العزيز يرحمه الله، فقال : (عليك) .

إن صحة الكلمة (نحويًا) أساس التعبير، وما أكثر الأساليب الجميلية في صحافة اليوم حيث يستعمل فيها أنواع التطوير والأخيلة البراقة الشفافة الملونة الرؤى، ولكن ما إن يعثر القارئ على كلمة خطأ نحوية أو لغوية أو في سوء التركيب أو الإملاء... سقط النص من عينك وفقد تأثيره وسقط صاحبه.

(والمرء تكرمه إذا لم يلحن) .

ب- أن تكون موافقة لمقتضى الحال :

وهذا مبدأ عزيز في الكتابة وهو أن تكون الجملة مختصرة إذا اقتضى الموقف الاختصار، وأن تكون مطولة إذا اقتضى الموقف البيان المطول والشرح الذي يزيل الإبهام ويخدم المعنى.

فالبلاغة الإيجاز إذا كان الإيجاز كافياً، والإيجاز عي إذا لم يؤدي إلى إيصال المعنى كاملاً.

ج- أن تكون الجملة سليمة التركيب :

فقد تكون الألفاظ مفردة واضحة، ولكن ترتيبها دخله الخلل مثال ذلك إذا قلت :

دخل مدير وطلاب الجامعة.

فلا يجوز الفصل بين متلازمين، وهنا المعطوف والمعطوف عليه (مدير الجامعة) دخل بينهما عاطف فيجب أن يتأخر العطف إلى ما بعد المعطوف عليه تقول : دخل مدير الجامعة وطلابها

وأقدم إليك هذه الألفاظ الفصيحة ولكنها لما رصفت بهذا النسق خرجت عن الفصاحة. قال المتنبي.

عش ابق اسم سد جد مر انه فه تسل.

اقرأ هذا الشطر مع زملائك، واسألهم هل فهموا شيئاً؟

عش : حق الحياة والعيش

ابق : من البقاء

اسم : من السمو

سد : كن سيداً

جد : كن جواداً

قد : كن قائداً

مر : كن أمراً

انه : كن ناهياً

فه : كن خطيباً متفوهاً

تسل : تصبح مسؤولاً

يأتي اضطراب الكتابة وعدم وضوحها من اضطراب المعنى

الكتابة الصحيحة^(١)

(لكي تكتب الجملة القوية المؤثرة يجب أن تنتبه جيداً إلى التفرقة بين لغة الحديث ولغة التفكير ولغة الكتابة، فلغة الحديث مختزلة إلى حد كبير، بحيث قد تكفي الجملة الواحدة معنى تام، وأنها تلقائية لا يتوقف المتحدث عند صياغتها والتأق في تركيبها.

وعندما يفكر الإنسان مع نفسه، فهو يفكر في لغة، وتتميز هذه اللغة بأنها مختزنة إلى حد أكبر وتتسم بالعمومية، حيث يغلب عليها الإحساس أكثر من الدلالة المحددة للألفاظ في الذهن بشكل ضبابي غير واضح المعالم، ولا تتضح من حيث دلالة الألفاظ وقواعد الصياغة النحوية والبلاغية حتى يبدأ الإنسان في وضعها على الورق، أي تحويلها من لغة تفكير إلى لغة كتابة في أكمل صورة للغة من حيث النطق وسلامة الألفاظ وصحة الصياغة.

ولكن يبدو أن الكثيرين لا ينتبهون إلى هذه الفروق الجوهرية بين مستويات اللغة فهم لا ينتبهون إلى تحويل لغة التفكير إلى لغة الكتابة، بل يتركون الألفاظ تتفق مباشرة من الذهن إلى القلم دون مرور بهذه العملية، وكلاهم وهم يكتبون، ما زالوا يفكرون مع أنفسهم فتفقد قوتها وتأثيرها على القارئ بسبب سوء صياغة الجمل الناقلة لهذه الأفكار، وبذلك يخرج بموضوع مهلهل فكراً وركيك الصياغة، والمثل الآتي يمثل

(١) من كتاب التحرير العربي ص ٨٠

الداخلي إلى سن القلم وكأنه ما زال يفكر مع نفسه، فالكلمات ما زالت في صورتها الضبابية التي يرددها الكاتب لنفسه بطريقته الخاصة ويرسمها على الورق بالكيفية نفسها دون التزام بالرسم المتعارف عليه بين مستخدمي اللغة.

إذا راجعنا النص نجد هذه الأخطاء الإملائية التالية :

ووعي	والمقصود	ووعي
شيء	شيء	شيء
حاجاتها	حاجاتها	حاجاتها
يسعى	يسعى	يسع
دولته	دولته	تولته
يتمنى	يتمنى	يتمنا
أن يكونوا	أن يكونوا	أن يكون
استيعاب	استيعاب	استواعب
يعوز	يعوز	يعوذ
نستغني	نستغني	تستغي
لذاتها	لذاتها	لذتها
الدولة	الدولة	التولة
لمصنوعات	لمصنوعات	المصوعات
والمنتجات	والمنتجات	والمنجات

إلى معرفة الألفاظ المقصودة لبقينا في حيرة الفهم المعني وما يريد قوله، ويبدو جلياً أن الفكرة لم تكن واضحة في فكره فنقلها كما هي على الورق دون تردد ولا محاولة للتأكد من معناها ويمكن أن نقيس على ذلك بقية الجمل، وإنما اكتفينا بالمثل الصارخ منها).





تدريبات

أولاً:

إذا أراد الكاتب أن يعبر عن حياته فليس شرطاً أن يكتب وفقاً لقاعدة نحوية فالنحو، والقواعد مما لا يفيد الكاتب، إنما يفيد التلاميذ في المدرسة.

الكاتب إذا تمكن من التعبير عن نفسه، فإنه يكتب ما يفهم الناس عنه ولا يهتمه الغير، ولا يعيبه إذا كان البعض ينتقدونه، فقد كثرت المشاكل في الكتابة فالإملاء والنحو وهذه أمور شكلية إذا حضر فكر وقلم الكاتب اكتفى بهذا النص:

مدينة ترتاح على أعتاب الساحل، يدغدغ البحر قدميها يغسلهما صباح مساء بصابونه اللؤلؤي جيئة وذهاباً لا يكل ولا يمل في النهار المشمس وكأن السماء قد غسلتها بالماء الحار والصابون. وفي السماء الزرقاء غيوم بيضاء كأنها بطات تسبح في الفضاء اللانهائي، وفي الليل تسمع اللا معقول من الكلام الغامض، فجأها الليل كقطع الليل فأودي بالصالح والطالح، كسفينة نقر أحد ركابها في موضعه زاعماً أنه حر فيما يصنع، ولم يأخذ باقي الركاب على يده ففرقوا.

صحح الخطأ في النص السابق.

ثانياً:

١. بين أنواع الجملة في الفقرة الأولى إلى
(الصابون).
٢. عدد شروط الجملة في لغة الكتابة.
٣. كيف تكون الكتابة مضطربة إذا كان المعنى في نفس الكاتب
مضطرباً؟
٤. بين ماذا تفيد كل من الجملة الاسمية والجملة الفعلية.
٥. اكتب موضوعاً أو قصة أو أي نوع من أنواع البيان واستخدم فيه
الجمل الاسمية فقط.
٦. اكتب موضوعاً مستخدماً فيه الجمل الفعلية فقط.
٧. اكتب موضوعاً استخدم فيه أنواع الجمل.

الفقرة، وعلامات الترقيم

الفقرة : هي الجزء من النص، تتألف من عدة جمل تتناول فكرة واحدة رئيسية، وربما تشتمل على عدة أفكار جزئية. ولنتعرف إلى صفات الفقرة الممتازة.

الشكل الخارجي للفقرة :

بماذا تتميز الفقرة؟

تتميز الفقرة بشكل خارجي متعارف عليه، إذ تبدأ بترك فراغ من أول السطر بمقدار سنتمتر تقريباً وتنتهي في آخرها بنقطة.

طول الفقرة :

وليس هناك مقياس محدد لطول الفقرة، فالفقرة تتناول فكرة رئيسية، واحدة، ويعتمد طول الفقرة على طبيعة فكرتها؛ إذا كانت الفكرة بسيطة فإن الفقرة تميل إلى القصر، أما إذا كانت الفكرة معقدة وتحتاج إلى قدر كبير من العرض والمناقشة فإن الفقرة تميل إلى الطول.

والاعتدال مطلوب في الحالين.

في الكتابات الصحفية حيث تكون الأعمدة ضيقة واللغة موجزة، فإن الفقرة تميل إلى القصر.

أهداب طوال، مستوي الأنف دقيقه، مفلج الأسنان، عظيم اللحية طويل
العنق جميله، عريض الصدر، رحب الراحتين، أزهر اللون».

ومن ميزات أسلوب الفقرة الانتقال من التخصيص إلى التعميم،
وأحياناً الانتقال من التعميم إلى التخصيص حسب مقتضى الحال.

ولا بد من استعمال أساليب الخبر مع الإنشاء، والسؤال والجواب،
والنداء والتعجب...

. النقطة: توضع في نهاية الجملة التي تم معناها

مثال: إن من البيان لسحراً.

: النقطتان توضعان بعد القول وما في معناه

قال تعالى: «واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله» سورة البقرة الآية: ٢١٨

؛ علامة الاستفهام: توضع بعد الجملة الاستفهامية سواء أكانت

أداة الاستفهام مذكورة في الجملة أو محذوفة.

قال رسول الله نم: (أتدرون ما الغيبة؟ ذكرك أخاك بما يكره).

أداة الاستفهام مذكورة.

تنظر إلى أعلى وأنت في الصلاة ؟ أداة الاستفهام محذوفة

؛ وهاتان علامتا إنكار وتعجب معاً مثل:

أتكر فضل والديك عليك؟

... النقط، أو علامة الحذف: توضع في الكلام للدلالة على

حذف ما يستغنى عنه.

! علامة التعجب: نحو: ما أعظم الصادق!

ما أخس الكذوب! نعم الصديق الأمين!

- الشَّرْطَةُ المفردة: لها استعمالات عديدة منها:

١. توضع بعد العدد رقماً أو لفظاً

مثال: أولاً: - ثانياً: - ثالثاً:

٢. توضع في الحوار تنوب عن تكرار الأسماء مثال:

قال طالب لصديقه :

- من أنت؟
- أنا طالب في الكلية.
- وكيف سير الدراسة؟
- ممتاز
- الشرطتان في الجملة الاعتراضية بين المتلازمين مثال: أنت -
رعاك الله - صادق.

((...)) علامة التنصيص أو القوسان المزدوجان: يوضع بينهما

الكلام المقتبس مثال:

قال رسول الله نم ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب
لنفسه)) .

يلزم علامة التنصيص في المواضع الآتية: ^(١)

أ- عند اقتباس نصل بلفظه، ليس من كلام الكاتب، حتى يميز

القارئ بين كلام الكاتب وكلام غيره: مثال

اعترف العلماء والفلاسفة والمؤرخون في العالم كله بفضل العرب

على الحضارة الأوربية، وبنوّه جوستاف لوبون بهذه الحقيقة في وضوح

حيث يقول:

(١) من كتاب التحرير العربي ص ١٥٨ ..

((كانت كتب العرب المرجع الوحيد لعلوم الطبيعة والكيمياء والفلك في أوروبا مدة تزيد على خمسة قرون. أما كتب الطب ذاتها فقد ظلت المرجع الأساسي والرئيسي خمسة قرون. وقد خصصت جامعة بريستون أكبر جناح في أجمل بناء لعرض مآثر الطبيب العربي أبي بكر الرازي))

التعليق:

لم نعد في شك الآن، بعد وضع علامة التنصيص حول بداية الاقتباس ونهايته، وأنه بنص كلمات العالم الفرنسي، وليس منقولاً بالمعنى الذي فهمه الكاتب.

ب- عند ذكر عناوين أو كتب أو مقالات أو أبحاث:

مثال:

يؤكد شتراوس في بحوثه ((اضطراب التعليم عند الطفل المصاب في مخه)) وجود معوقات الإدراك الحسي واللغة والفهم والسلوك السوي...

التعليق:

لا شك أن القارئ يجد اضطراباً في هذه العبارة ولا يستطيع استيعاب ما يريده الكاتب، أما وقد أصبحت العبارة واضحة وقابلة للفهم الصحيح بعد وضع علامة التنصيص فقد دلنا على أن هذه البحوث قد نشرها

عبارة يراد حصرها، أو تحديد معنى عام سابق عليها، أو شرح لمعنى غامض، أو تمثيل لمجمل، أو إشارة إلى موضع في وسط الكلام ولفت النظر إليه، أو عبارة يراد الاحتراس لها، أو إضافات أو سقط في نص يحقق، وإليك تفصيل هذا كله:

أ- حصر معنى عام سابق عليها أو تحديده:

مثال:

ربما يتبادر إلى الذهن في تعريف ((ساير)) للغة بأنها نبرات صوتية (تصدرها أعضاء النطق). أي أن هناك أعضاء خلقت بطبيعتها للنطق.

التعليق:

هكذا ساعد القوسان على تحديد أهمية كل لفظة في العبارة وأنها ليست متساوية في التأكيد، إذ قد يجد الكاتب عمومية في عبارة ((نبرات صوتية)) فهي تنطبق على كل صوت يصدره الإنسان بيديه أو أنفه مثلاً، ولذلك يحسن أن يضيف تحديداً للمقصود منها.

ولكنه لا يريد أن يجعل هذه العبارة الزائدة جزءاً أساسياً في صياغة الفكرة وتسلسلها، بل يريد حصر انتباه القارئ في طبيعة النبرات الصوتية وأنها غير غريزية بل مكتسبة.

ب- شرح معنى غامض سابق عليها :

ومثاله :

«... ولكن حدث في القرن الرابع الميلادي، أن حقق اليونانيون وحدة لغوية، اختاروا لها أفصح اللغات، وهي لغة أيونا (الساحل الغربي لآسيا الصغرى) ولغة أتيكا (أثينا وضواحيها) .»

التعليق:

لعل الكاتب توقف عند كلمتي «أيونا» و«أتيكا» وشعر أن بعض القراء قد لا يعرفون ماذا تعنيان. ولذلك فضل أن يشرح لهم المقصود بهاتين الكلمتين فوضعهما بين قوسين ليميز بين الجزء الأساسي وغير الأساسي من أجزاء العبارة.

ج - تمثيل لمجمل سابق عليها، وقد ينسحب ذلك على الجملة المعارضة أيضاً.

مثال :

من المميزات العامة للغات السامية (العربية والعبرية مثلاً) وجود الجملة الاسمية، أي التي تقوم على مبتدأ وخبر دون رابطة لفظية بينهما، من فعل مساعد أو غيره، كما هي الحال في مجموعة اللغات الهندية الأوروبية (الفارسية والألمانية مثلاً) .

التعليق:

نجد الكاتب هنا شعر بأنه قد يكون هناك عدد من القراء لا يعرفون

المقصود باللغات السامية أو اللغات الهندية الأوروبية. فوجد من الأفضل إعطاء أمثلة لكل من المجموعتين اللغويتين حتى تتضح الفكرة أمامهم، ولكنه لم يقصد أن تكون هذه الأمثلة على قدم المساواة مع أجزاء الفكرة الأساسية فوضعها بين قوسين.

د- الإشارة إلى مرجع في وسط الكلام ونفت النظر إليه :

مثال :

سبق أن تحدثنا عن مقومات الفقرة السليمة (ارجع إلى الفصل الرابع من هذا الكتاب).

التعليق :

الإشارة هنا إلى الفصل الرابع من هذا الكتاب يشرح الفقرة السليمة ومقوماتها، لذا وضعت هذه الجملة بين قوسين ليعرف القارئ مكان ذلك الحديث من هذا الكتاب.

هـ- العبارة التي يراد الاحتراس لها.

ولست بخابئ أبداً طعاماً

(حذار غد) لكل غد طعام

التعليق :

الشاعر هنا يريد الاحتراس بعبارة (حذار غد) فهو لا يريد أن يدخر طعاماً خوفاً لما يأتي به الغد، إنما هو يريد أن يعيش يومه، أما

غده، فأمره إلى الله.

وأما المعقوفان = ؛ فيستخدمان لاحتواء الإضافات والسُّقط
في نص يحقق. وهنا يستخدم القوسان المعقوفان، كما تقتضي بذلك
اصطلاحات اللغة العربية في تمييز الإضافات).

تدريب^(١) (١)

في عصر الصناعة استجدت مفهومات واندثرت أخرى وتغيرت
أوضاع بقيام المخترعات فتغير نظام الإنسان في الغرب كان يغفو مع
الطبيعة ويستيقظ مع تنفس الصبح وتبلج الضياء ويستقبل الشمس
على غناء البلابل وبنات الهديل وزقزقة العصافير في مهرجان الكون
الباسم والفراش يتأنق بأجنحته المخملية متنعماً بدفء خيوط النور
ذلك الدفء اللذيذ بعد برد السحر والنحل يزهي بجناحيه كألوان
الطيف يقبل ثغر الريحان الوسنان ونسيم الصبا يعايب الأزهار فيبعث
بالحيوية والحياة والحب والأمل مع إشراقة كل صبح جديد.

أعد كتابة هذا النص، مصاغاً شكلاً وفق الكتابة الفنية وعليه
علامات الترقيم المناسبة.

(١) ملحمة بدر ط ٢ د. أحمد الخاني ج ١ ص ١٤

تدريبات (٢)

١. اكتب فقرة لصحيفة محلية في عمود ضيق.
وفقرة في مقال لمجلة، مراعيًا خصائص الفقرات في المجالين،
ومراعيًا رسم ابتداء الفقرة ونهايتها.
٢. اكتب مقالًا من ثلاث فقرات مراعيًا البناء الداخلي للفقرة
وخصائصها.
- مع مراعاة علامات الترقيم مستوفياً ما تستطيع من أنواعها.
٣. الفاصلة المنقوطة، ماذا تعني؟
٤. المعتزتان، ماذا تعنيان؟
٥. القوسان المعقوفان ماذا يعنيان؟
٦. الهالان، ماذا يعنيان؟
٧. هات مثالاً على الاستفهام والتعجب في آن واحد مستعملاً معه
علامة الترقيم التي تدل عليه.

المقال وخطوات كتابته

المقالة : نص نثري محدود الطول يعالج موضوعاً معيناً.

في المقالة الذاتية تظهر شخصية الكاتب.

وفي الموضوعية لا تظهر، وتقوم على أركان ثلاثة : مقدمة وعرض

وخاتمة.

المقدمة :

بعد اختيار الموضوع والعنوان المناسب يكون بناء المقال. تأتي المقدمة.

وهي تمهيد للفكرة الرئيسية، وتكون موجزة.

العرض

أي أن يعرض الكاتب فكرته عرضاً مفصلاً متسلسلاً مدعمة

بالحجج والبراهين والأدلة المقنعة، مبيناً رأيه في المقال الذاتي.

الخاتمة :

وتتضمن تلخيصاً للنتائج التي وصل إليها الكاتب.

١- المقالة الذاتية أو السردية أو الوصفية.

وهذا النوع من المقالات يتصف بالتشويق والجازبية، ويتسع فيه الخيال والانفعال والعاطفة بالإضافة إلى الألفاظ الموحية.

واليك نموذجاً للمقالة الذاتية.

وقت الشعر في الخميسية الرفاعية :

(وقت الشعر؛ هو اللحظة المرتقبة في الخميسية الرفاعية، وهو الوقت الأبهى والأبهج، والأندى والأنضر، والأجمل، والأمتع والأروع والأينع، والأحلى والأغلى، كان وقت الشعر في الخميسية الرفاعية يشبه النرفانا أو النشوة العظمى لدى الهنود، لوقت الشعر في الخميسية الرفاعية مذاق خاص، وسر خاص، سر عميق وسحر جذاب، محبب إلى النفوس بشغف دونه سائر المحبوبات النفسية، والرغائب المحظية، ولم يكن الشاعر في الخميسية الرفاعية ملقياً قصيدة في حفل حتى يغادر المكان ولا يدري ما وزن قصيدته، أو ما وزنه هو من خلال قصيدته؛ كان وقت الشعر احتكاك الأقران بالأقران، واستباق الفرسان بالميدان، ومن المعيب على الشاعر أن يلقي القصيدة التي سبق أن ألقاها، ومن الكلال أن يلقي من شعر غيره مع ادعائه الشاعرية، فكان الشاعر الذي يتحسس مكانه من الشعر في ذات نفسه ويريد أن يثبت ذاته، لا بد إلا أن يأتي في كل أمسية بالجديد أو ينقطع أو يصمت)^(١).

(١) الصالونات الأدبية في المملكة العربية السعودية ط١ ص٤٢.

أطلعنا هذا النص على موضوع معين، وهو:

(وقت الشعر في الخميسية الرفاعية) .

فله بداية وله وسط وخاتمة .

أسلوب النص سمح سهل، يجري على الطبع، وفيه بعض المحسنات البديعة (أبهى أبهج، أندى أنظر) ويسمى هذا اللون في البلاغة بالازدواج، وأشهر من كتب بهذا الأسلوب هو الجاحظ، وقد انقرض هذا اللون من الأساليب لسببين :

الأول : ضعف السليقة والطبع

والثاني : تقهقر فن الصنعة في الأدب .

وإن أهم ما في هذا الأسلوب هذا التشويق .

٢ - المقالة الموضوعية :

وتتصف بالجدة والفائدة والتحليل والدقة، ويميل أسلوبها إلى تحديد معنى الألفاظ ويقل فيها التصوير والانفعال. كهذا المقال:

(الغطاء النباتي في البيئات الصحراوية :

يشكل الغطاء النباتي في البيئات الصحراوية عاملاً من أهم العوامل التي تساعد في الحفاظ على سطح التربة من الانجراف، أو التوازن في سرعة الجريان السطحي لمياه الأمطار وكميتها...

ويعاني الغطاء النباتي في المناطق المحيطة بالمدن من التدهور بسبب

تساعد في الحفاظ على بقاء تلك الموارد، واستمرارها في تلبية حاجات
المستفيدين منها في الرعي والاحتطاب (١)

(١) من كتاب التحرير العربي د. عثمان الفريح ود. أحمد شوقي عثمان ط ٦ ص ٢٢٧

ويختار الأسلوب المناسب

وهذا مقال لفقيه الأدب العربي الإسلامي، مصطفى صادق الرافعي، من كتابه العظيم (وحي القلم) الجزء الأول بنته الصغيرة^(١)
فرغ أبو يحيى مالك بن دينار، زاهد البصرة وعالمها من كتابة
المصحف، وكان يكتب المصاحف للناس، ويعيش مما يأخذ من أجره
كتابته تعففاً أن يطعم إلا من كسب يده.

ثم توجه إلى المسجد فصلى نافلته ثم انفلت من صلاته فقام
إلى أسطوانته التي يستند إليها، وتحلق الناس حوله جموعاً خلف جموع
خلف جموع، ثم أطرق إطراقة طويلة ثم رفع الشيخ رأسه وقد تندت
عيناه، فسأله شاب: ما بكاء الشيخ؟ فتأمله الشيخ ثم قال:

كنت في صدر أيامي شرطياً، فبينما أنا ذات يوم أجول في السوق،
إذ رأيت اثنين يتلاحيان، وقد لبب أحدهما الآخر فسمعت المظلوم يقول:
لقد سلبتني فرح بنياتي فسيدعون الله عليك فلا تصيب من بعدها
خيراً.

قال الشيخ: وكنت عزباً لا زوجة لي، فطمعت في دعوة سالحة من
البنيات المسكينات إذا أنا فرحتهن، ودخلتني لهن رقة شديدة، فأخذت
للرجل من غريمة حتى رضي. وأضعفت له من ذات يدي لأزيد في فرح

(١) من كتاب وحي القلم مصطفى صادق الرافعي ج ١ ص ٢٢٩ ط بيروت

والثنين من ورائي، فلما شارفت الجبل فتحت الكوى، ورفعت الستور، وأشرفت على وجوه أطفال كالأقمار، وقرب التين مني، ولم يبق إلا أن يأخذني فتصايح الأطفال جميعاً: يا فاطمة يا فاطمة قال الشيخ: فإذا ابنتي التي ماتت قد أشرفت علي، فلما رأت ما أنا فيه صاحت وبكت، ثم وثبت كرمية السهم، فجاءت بين يدي ومدت إلي شمالها فتعلقت بها، ومدت يمينها إلى التين فولى هارباً. وأجلستني وأنا كالميت من الخوف والفرع، وقعدت في حجري كما كانت تصنع في الحياة، وضربت بيدها لحيتي وقالت: يا أبت (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق؟)

فبكيت وقلت: يا بنية، أخبريني عن هذا التين الذي أراد هلاكي. قالت: ذاك عملك الخبيث، أنت قويته حتى بلغ هذا الهول الهائل، قلت: فذلك الشيخ الضعيف الذي استجرت به ولم يجرنني؟ قالت: يا أبت، ذاك عملك الصالح، أنت أضعفته فضعف حتى لم يكن له طاقة أن يغيثك من عملك السيئ، ولو لم تكن اتبعت قول رسول الله نم فيمن فرّح بناته المسكينات الضعيفات لما كانت لك هنا شمال تتعلق بها، ويمين تطرد عنك.

قال الشيخ: وانتبهت من نومي فزعاً ألعن ما أنا فيه، ولا أراني أستقر كأني طريدة عملي السيئ، كلما هربت منه هربت به.

ترى نفسها في بيت أهلها ضعيفة كالمقطعة وكالعالة، وليس لها إلا الله ورحمة أبويها، فإن رحماها وأكرماها فقد وضعا بين يدي الله عملاً كاملاً من أعمالها الصالحة، وكما قال رسول الله نم: « من كانت له ابنة فأدبها فأحسن تأديبها، وغذاها فأحسن غداءها وأسبغ عليها من النعمة التي أسبغ الله عليه، كانت له ميمنةً وميسرة من النار إلى الجنة».

قال الشيخ: والله أرحم من أن تضيع عنده الرحمة، والله أكرم من أن يضيع الإحسان عنده).

اقرأ هذا المقال وبين رأيك في من ناحية بنائه الفني.



تدريبات

١. ما تعريف المقالة؟ وما أركانها؟.
٢. عدد أنواع المقالة، وبين كيف تفصل بين الأنواع المختلطة؟
٣. ما مراحل كتابة المقالة؟
٤. ما مميزات الأسلوب الصحفي.
٥. ما تعريف الخاطرة؟
٦. اكتب مقالاً ذاتياً
وآخر موضوعياً
وثالثاً مشتركاً.



التلخيص وخطواته

إن أساس الكتابة الجيدة القراءة الجيدة التي يستوعب فيها القارئ ما يقرأ استيعاباً يمكنه أن يوسع آفاق فكره، وقد يقرأ الدارس الصفحات الطوال ويمكن أن يعبر عنها بأسطر قليلة بعد الاختزال. والاختزال أو التلخيص، يحتاج إليه الطالب في المراحل الدراسية العليا، حيث سيعتود على الكتابة المركزة المكثفة بعيدة عن التمدد والترهل.

أنت درست النحت : وهو صياغة جملة في كلمة مثل :

بسم الله الرحمن الرحيم فتصبح : بسمل.

والحمد لله رب العالمين فتصبح : حمدل.

والتلخيص من هذا الباب وهو :

صياغة النص بأقل عدد من الكلمات مع الاحتفاظ بالمعنى الأصلي.

وللتلخيص خطوات لا بد من مراعاتها.

خطوات التلخيص :

١. نقرأ النص قراءة واعية نستوعب فيها المعاني والأفكار وندون الفكرة الأساسية لكل فقرة.

٢. نستبعد من التدوين الاستشهادات والأدلة وما ليس له علاقة رئيسية بالفكرة الأساسية.
 ٣. ندون معاني الأفكار الأساسية بكلمات من إنشائنا حيث نبتعد عن ألفاظ النص.
 ٤. مراجعة الملخص وربط الأسلوب ببعضه ليكون وحدة منسجمة.
- (يجب أن نتذكر من أن هدف التلخيص هو تنمية القدرة عند الملخص على فهم النص الأصلي، فيصبح مستوعباً للنص كما لو أنه هو الذي كتبه بنفسه، ولا يمكن ذلك باقتباس بعض الجمل من النص الأصلي.)

نحاول الآن تطبيق هذه الخطوات في تلخيص الفقرة التالية :

النص الأصلي :

((إنها لحالة غريبة وشاذة حقاً أن لا يتسنى لأبناء بلاد ذات حضارة وعزة وسيادة التعلم، وطب العلم إلا بلسان أجنبي لا يمت إلى لغة أهل البلاد وتراثهم بصلة من قريب أو بعيد، والحقيقة أنه لم يكن بيد الاستعمار أداة أطوع من تفتيت وحدة الثقافة العربية، وتفريق كلمة العرب من طمس لغتهم القومية، باتباع الوسائل المختلفة من إبراز العاميات المحلية، ومن القول بفضل الحروف اللاتينية على الحروف العربية، إلى المناداة بعدم صلاح العربية للعلم والتعليم، وبذل الجهود

المتصلة لاتخاذ اللغات الأجنبية عوضاً عنها، بل حتى إحلال تبتث اللغات محل العربية في الحديث والشاعر في بعض الأوساط.

وليس خافياً أن العربية كانت وما زالت وستبقى من أقوى الروابط التي تجمع بين أفراد أمتنا العظيمة وشعوبها، وأن إضعافها والقضاء عليها معناه القضاء على أقوى مقومات وحدتنا القومية ومستلزماتها، ومن هنا فإن الدول الطامعة بخيرات بلادنا لا تريد للغتنا أي تقدم وازدهار ((.

التلخيص :

إنه لأمر غريب وشاذ أن يدرس أبناء أمتنا ذات الحضارة والتراث بلغة أجنبية، ولقد شجع الاستعمار الدعوات المنادية باستخدام العاميات والحروف اللاتينية، من منطلق أن العربية تقصر عن مواكبة التطور العلمي، ولكن العربية ستظل رابطاً وثيقاً بين العرب قوتهم في قوتها وضعفها ضياع لهم.

التعليق :

لخصنا الفكرة الأساسية للفقرة في الجملة الأولى، وكثفناها في أربع عشرة كلمة من اثنتين وثلاثين كلمة، ولخصنا الجزء الثاني عن الدعوات الباطلة لهدم العربية في أربع وعشرين كلمة، من ثلاث وستين في الأصل. ثم النتيجة في آخر الفقرة لخصت في ست عشرة كلمة من

ثلاث وأربعين في النص الأصلي، وبذلك نكون قد لخصنا الفقرة إلى ثلث مجموع تقريباً. وقبل تلخيص فقرات المقال ينبغي أن ننتبه جيداً إلى الأرقام الرئيسية فيه وأجزائها، وبذلك يمكن استخلاص الأفكار الرئيسية في المقال وتنظيمها حسب إطار المقال أو خطته، فلا يطفى قسم على آخر، بل يكون التلخيص موافقاً لخطة المقال دون التقليد بعدد الفقرات الواردة فيه (١).

اليمامتان (٢)

جاء في تاريخ الواقدي (أن المقوقس عظيم القبط في مصر زوج بنته أرمانوسة من قسطنطين بن هرقل وجهزها لتسير إليه لبيني عليها في مدينة قيسارية، فخرجت إلى بلبيس (٣).

وجاء عمر بن العاص إلى بلبيس فحاصرها حصاراً شديداً وقالت من بها، وقتل منهم زهاء ألف فارس، وانهزم من بقي إلى المقوقس وأخذت أرمانوسة وجميع مالها، وأخذ كل ما كان للقبط في بلبيس، فأحب عمر ملاطفة المقوقس، فسير إليه ابنته مكرمة في جميع مالها مع قيس بن عاصم السهمي، فسرى بقدمها..

هذا ما أثبتته الواقدي في روايته، ولكن لم يكن معنياً إلا بأخبار

(١) من كتاب التحرير العربي ص ٢٣٥

(٢) وحي القلم مصطفى صادق الرافعي ج ١ ص ١٨

(٣) قيسارية : بلدة بفلسطين. وبلبيس هي محافظة الشرقية بمصر.

المغازي والفتوح، فكان يقتصر عليها في الرواية، أما ما أغفله فهو ما نقصه نحن :

كان لأرمانوسة وصيفة تسمى مارية ؛ ذات جمال يوناني أتمته مصر فزاد جمالاً، وكانت مارية هذه مسيحية قوية الدين والعقل، اتخذها المقوقس كنيسة حية لابنته، وهو كان والياً بطبرياً على مصر من قبل هرقل.

كان الروم مئة ألف مقاتل بأسلحتهم ولم تكن المدافع معروفة ولكن روح الإسلام جعلت الجيش العربي كأنه اثنا عشر ألف مدفع بقنابلها، لا يقاتلون بقوة الإنسان، بل بقوة الروح الدينية التي جعلها الإسلام مادة متفجرة تشبه الديناميت قبل أن يعرف الديناميت.

ولما نزل عمرو بجيشه على بلبيس جزعت مارية جزعاً شديداً، إذ كان الروم قد أرجفوا أن هؤلاء العرب قوم جياع، وأنهم غلاظ الأكباد كالإبل التي يمتطونها، وأن قائدهم عمرو بن العاص كان جزاراً في الجاهلية، فلم تدعه روح الجزارة ولا طبيعته، وقد جاء بأربعة آلاف سالخ لا أربعة آلاف مقاتل.

استطير قلب مارية، وأفزعتها الوسوس فقالت هذا الشعر :

جاءك أربعة آلاف جزار أيتها الشاة المسكينة
ستذوق كل شعرة منك ألم الذبح قبل أن تذبحي

قوني يا إلهي لأغمد في صدري سكيناً يرد عني الجزارين.
يا إلهي قوهذه العذراء لتتزوج الموت قبل أن يتزوجها العربي.

وذهبت لتتلو شعرها على أرمانوسة في صوت حزين، فضحكت هذه وقالت: أنت واهمة يا مارية، أنسيت أن أبي قد أهدى إلى نبيهم بنتاً⁽¹⁾ فكانت عنده في مملكة؛ بعضها في السماء وبعضها في القلب، وقد بعثت إلى أبيها أن نبيهم أطهر من السحابة في سمائها، وأنهم جميعاً ينبعثون من حدود دينهم وفضائله، لا من حدود أنفسهم وشهواتها؛ لأن تخاف المرأة على عفتها من أبيها أقرب من أن تخاف عليها من أصحاب هذا النبي، وإن أسلحتهم نفسها ذات أخلاق.

فاطمأت مارية باطمئنان أرمانوسة وقالت: فلا ضير علينا إذا فتحوا البلد.

قالت مارية: إن هذا العجيب؛ فقد مات سقراط وأفلاطون وأرسطو وغيرهم من الفلاسفة والحكماء، وما استطاعوا أن يؤدبوا بحكمتهم وفلسفتهم إلا الكتب التي كتبوها، فلم يخرجوا للدنيا جماعة تامة الإنسانية فضلاً عن أمة، فكيف استطاع نبيهم أن يخرج هذه الأمة وهم يقولون: إنه كان أمياً؟ لم يكتب ولم يقرأ ولم يدرس ولم يتعلم؟

قال الراوي: وانهزم الروم عن بلبس، وارتدوا إلى المقوقس في

(١) هي مارية القبطية التي أهداها المقوقس إلى رسول الله ثم وقد ولدن له ابنه إبراهيم

(منف) ، فلما أراد عمرو بن العاص توجيه أرمانونسة إلى أبيها، وانتهى ذلك إلى مارية قالت لها: لا يجمل بمن كان مثلك في شرفها وعقلها أن تكون كالأخيذة، تتوجه حيث يُسار بها، والرأي أن تبدئي هذا القائد قبل أن يبدأك، فأرسلني إليه فأعلميه أنك راجعة إلى أبيك، واسأليه أن يُصحبك بعض رجاله فتكوني الأمرة حتى في الأسر، وتصنعي صنع بنات الملوك.

قالت أرمانونسة : فلا أجد لذلك خيراً منك في لسانك ودهائك، فاذهبي إليه قبلي، وسيصحبك الراهب (شطا) وخذي معك كوكبة من فرساننا.

قالت مارية وهي تقص على سيدتها : لقد أديت إليه رسالتك. فقالت: فصفيه لي يا مارية. قالت: كان آتياً في جماعة من فرسانه على خيولهم العرب، يتبختر فرسه بفارسه ويحمحم كأنه يريد أن يتكلم.

ورجعت بنت المقوقس إلى أبيها في صحبة (قيس) فلما كانوا في الطريق وجبت الظهر فنزل قيس يصلي بمن معه والفتاتان تنظران، فلما صاحوا: الله أكبر ارتعش قلب مارية وسألت شطا : ماذا يقولون؟ قال : إن هذه كلمة يدخلون بها في صلاتهم، كأنهم يخاطبون بها الزمن أنهم الساعة في وقت ليس منهم ولا من دنياهم، وأنهم يعلنون أنهم بين يدي من هو أكبر من الوجود، كأنهم محوا الدنيا من النفس ساعة أو

نشيد الإمامة :

على فسطاط الأمير يمامة جاثمة تحضن بيضها
لو سئلت عن هذا البيض لقلت : هذا كنزي
الشمس والقمر والنجوم كلها أصغر في عينيها من هذا البيض
على فسطاط الأمير يمامة جاثمة تحضن بيضها
يمامة سعيدة ستكون في التاريخ كهدهد سليمان
نسب الهدهد إلى سليمان وستنسب الإمامة إلى عمرو
واهاً لك يا عمرو ما ضر لو عرفت (الإمامة الأخرى)



تدريبات

١. ما تعريف التلخيص؟
٢. ما الهدف من التلخيص؟
٣. عدد خطوات التلخيص
٤. لخص موضوع (اليمامتان) مبيناً الأفكار الرئيسية فيه.
٥. ما معنى العبارة (قد تحرمت اليمامة بجوارنا؟)
٦. اشرح العبارة التالية مبيناً شعورك في معناها :
(ولما انفتل قيس من الصلاة، كان كأنه سافر ورجع)
٧. ما سبب موت مارية حسب إيجاء النص؟
٨. ماذا كانت نية المقوقس حينما أهدى ابنته إلى رسول الله نم، كما فهمت من النص؟ وما رأيك بهذا المعنى الذي وجه إليه المقال؟
٩. اكتب بحثاً مطولاً ولخصه.



التقرير

التفكير فيه وكتابته

عرفنا بعضاً ما ألوان الكتابة، كالمقالة وغيرها. والآن نتعرف إلى لون آخر هو (التقرير)

التقرير مصطلح يعني:

الكتابة الموضوعية حول موضوع سيقوم، أو موضوع تم تنفيذه.

مجالات التقرير:

مجالات التقرير تشمل الحياة كلها من بناء أو حالة مريض في شأن القطاع الرسمي أو الخاص.

الأدوار التي يمر بها التقرير

١- التفكير في كتابة التقرير:

فالمهندس الذي يريد أن يبني منشأة، لا بد له من أن يفكر في المشروع، ويجمع المعلومات، وينظر في الخريطة ويحسب حساب مواد البناء والعمالة والتكلفة، أي أنه يحيط بالمشروع كاملاً، ثم يقدم على كتابة تقريره الذي على أساس معلوماته سيقوم هذا المشروع.

وكذلك التقرير الطبي عن حالة مرضية، إذ لا بد للطبيب من أن

ألفاً سيقوا إلى أذربيجان فبنوا ساحة الحمراء والمباني حولها، وبعد استقلال أذربيجان حول اسم الساحة من (الحمراء) إلى (الحرية).

٢- بعد التفكير في التقرير، يأتي :

تحديد الهدف من التقرير

إذا كانت مهمة كاتب التقرير تقديم المعلومات والحقائق عن الموضوع ليتخذ من يهمله التقرير موقفه من النتائج، فإنه يلومه أمران:

أ - تحديد الهدف من التقرير على الوجه المكلف به والمطلوب منه.

ب - الموضوعية

وبعد أن تحدد الهدف وتواري الكاتب خلف المعلومات التي جمعها مستبعداً رأيه الذاتي وعواطفه وأحاسيسه وما يتعلق بشخصه، حينئذ تبدأ الخطوة الثالثة وهي :

ج - جمع المعلومات والحقائق المتعلقة بالموضوع، ويجب أن تكون المعلومات كاملة وشاملة لكل جزئية من جزئيات التقرير وتدوينها ومراجعتها حتى يطمئن كاتبها أنها تناولت الموضوع من كل أطرافه، ولم تنقص منها جزئية من المعلومات.

د - وأخيراً لا بد من وضع التقرير في إطار

وهذا الإطار يشبه خطة المقال فله :

مقدمة

وصلب الموضوع

والخاتمة

فالمقدمة تمهيد وتهيئة الفكر للدخول في الموضوع ويجب أن تتناسب مع صلب الموضوع في الطول.

ويلي المقدمة، صلب التقرير، فهو القسم الأكبر والأهم، إذ إنه يتضمن المعلومات المطلوبة المتعلقة بموضوع التقرير.

وفي النهاية تأتي الخاتمة تلخيصاً للمعلومات وتأكيداً لها، وعلى الخاتمة تبنى النتائج التي توصل إليها التقرير، من إمكانية تنفيذ المشروع أو اتخاذ القرار المناسب.

تقرير عن التربة في منطقة القصيم

وتأثيرها على الزراعة^(١)

للتربة أهمية كبيرة للزراعة، فهي أحد العوامل المهمة والرئيسية في تقرير صلاحية منطقة ما لزراعة محصول معين. وآمال المستقبل الزراعي معقودة على توافر المياه، وصلاحية التربة هذان هما العاملان الرئيسيان في التنمية الزراعية إلى جانب عوامل أخرى منها ملاءمة الظروف المناخية لزراعة المحصولات.

وموضوع هذا التقرير هو تنوع الترب في منطقة ومدى ملاءمتها للزراعة.

(١) من كتاب التحرير العربي ص ٢٨٤

أولاً :

تحديد المنطقة جغرافياً وسكانياً :

تقع منطقة القصيم في الجزء الشمالي من المنطقة الوسطى بالمملكة العربية السعودية، وتعد مدينة بريدة عاصمة إدارية للمنطقة، وهي أكبر مدن القصيم، وتلي بريدة في الأهمية عنيزة التي تقع إلى الجنوب منها بحيث يفصل وادي الرمة بينهما، وتلي هاتين المدينتين في الأهمية، مدينة الرس الواقعة غرب المنطقة.

ثانياً :

أنواع التربة في المنطقة :

١- التربة في منطقة بريدة :

بريدة مركز المنطقة زراعية، ونتج هذا عن توافر التربة الخصية والمياه الصالحة للزراعة، وقد تم تصنيف الأراضي الزراعية حول مدينة بريدة حسب خواص تربتها.

ونوعية التربة هنا غالباً ما تكون رملية طفلية وذات عمق يصل إلى خمسة عشر سنتيمتراً، وأجود أنواع التربة يقع بجوار البطين على بعد خمسين كيلومتراً شمالي المدينة، وبجوار مدينة بريدة نجد بعض التكوينات الفرعية التي يزيد من أهميتها في الزراعة كونها مصحوبة بتكوينات رملية سوداء من أثر الرياح أو بفعل الإنسان نفسه، وخاصة عندما يضيف إليها بعض المواد العضوية الحيوانية والنباتية، وتوجد

المدينة نجد التربة خفيفة القوام، تميل إلى أن تكون رملية، وتعد هذه المنطقة من أهم مناطق القصيم في إنتاج الحمضيات وأنواع الفواكه الأخرى.

أما التربة في شمال عنيزة ووسطها فهي تربة خصبة. وتربة هذه المناطق تتميز أيضاً بقوامها الخفيف وتهويتها الجيدة وعمقتها، وعدم وجود طبقات صخرية صماء تحتها في عدا الشرق، وتشتهر هذه المنطقة برمانها ونخيلها.

أما في شرق المدينة ففيها مناطق صماء صخرية وتتميز الأراضي القريبة من وادي الرمة بارتفاع نسبة الملوحة فيها نظراً للتبخر الشديد الذي يطرأ على مياه الوادي والري الدائم.

٣- التربة في منطقة الرس :

تعد منطقة الرس منطقة فقيرة من حيث توافر الدراسات الدقيقة عن التربة الموجودة فيها وإن كانت التقارير عنها غير واضحة.

ففي شمال المدينة، وعلى بعد بضعة كيلومترات توجد الترسبات الطميية لوادي الرمة مكونة حزاماً يمتد من الغربي إلى الشمال الشرقي بعرض يقارب عشرة كيلومترات قرب الرس وله إمكانية زراعية كبيرة.

والتربة في جنوب منطقة الرس وغربها صفراء متوسطة تتراوح بين التربة الرملية إلى طينية رملية إلى طينية، وتوجد تربة خصبة هي من أحسن ترب المنطقة شرق الحجانوي صالحة للزراعة.

أنواع التقارير:

١- يكتب التقرير عن مشروع يراد إنشاؤه. إي: قبل البدء في التنفيذ:

وهذه أكثر أحوال التقارير السائدة ، فإذا أريد مد طريق من مكان إلى مكان، فإن المهندس يفحص التربة التي بها الطريق ؛ هل هي تربة رملية ؟ أم رملية غضارية ؟ أم صخرية ؟... ففي مشروع الرياض الطائف، تعهد أحد رجال الأعمال أن ينفذ هذا المشروع، ورست عليه المناقصة، ولم يحلل التربة تحليلاً شاملاً، ولا سيما المرتفعات المعترضة، فما كان من هذا المتعهد إلا أن أفلس، لأن التقرير الذي قدم إليه من قبل المختبر عن التربة لم يكن مطابقاً للواقع، ظهرت أمام الطريق عقبة، فشرعت الآلات بإزالتها، إذا بها جبل من الصخور البازلتية، وعجزت الآلات عن إزاتها إلا بالآلات تحفر الصخور، وهذا يتطلب جهداً ووقتاً يفوت على المقاول الزمن المقرر لتنفيذ المشروع وتسليمه، فتخلى عن التنفيذ وتحمل الغرامة التي نص عليها العقد.

وفي الطب: قدم تقرير عن حالة مريض أن جسمه يتحمل العملية المقررة أن تجرى له، ولكن هذا المريض مات تحت التخدير.

نعم، إن الأجل محتوم، ولكن الواجب هو: الأخذ بالأسباب، هكذا علمنا الإسلام، كما في قصة الأعرابي الذي سمع من الرسول ثم يقول: توكلوا على الله حق التوكل)، فقال أعرابي: يا رسول الله، أرسل

تدريبات

١. ما تعريف التقرير؟
٢. ما الأدوار التي يمر بها التقرير؟
٣. قارن بين إطار التقرير وإطار المقالة
٤. اكتب تقريراً عن:
 ١. مبنى كليتك
 ٢. مقرر دراسي
 ٣. تصرفات بعض الطلبة
 ٤. مشهد أثار شفقتك
 ٥. واقعك في الكلية
٦. موضوع خارجي تختاره من الواقع واجعل هدفك الجديدة والعمق في التقرير.



الرسائل الإدارية الرسمية

(المعروض)

الرسالة الإدارية هي:

كل رسالة تتصل بشؤون الدولة، أي أنها ترسل من مسؤول إلى آخر أو من غير مسؤول إلى مسؤول في إدارة الدولة وتسمى المعروض. ولا يقتصر الاهتمام على مضمون الرسالة فحسب، بل يجب العناية بالشكل الخارجي أيضاً. ولهذا النوع من الرسائل طريقة محددة، تأخذ شكلاً ثانياً متكاملاً وهو ما يلي:

أجزاء الرسالة الإدارية (المعروض):

١. ليس لها مقدمة، وإنما تبدأ بالبسملة مباشرة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

٢. المرسل إليه ولقبه وعنوانه:

ويكتب في بداية السطر بعد ترك مسافة مقدارها سطر تقريباً من أعلى الصحيفة، وتبدأ صيغة الخطاب المناسبة حسب التقاليد المتبعة في كل بلد :

(وليكن في صدر كتابك دليل على مرادك واضح، وافتتاح كلامك برهان شاهد على مقصدك، حيثما جريت فيه من فنون العلم، ونزعت نحوه من مذاهب الخطب البلاغات؛ فإن ذلك أجزل لمعناك وأحسن لا تساق كلامك.

ولا تطيلن صدر كلامك إطالة تخرجه من حده؛ ولا تقصر به عن حقه، ولو صور اللفظ وكان له حد لوقفك عليه، غير أنهم في الجملة كرهوا أن يزيدوا سطور كتب الملوك على سطرين، وهذه إشارة لا تعبر إلا عن الجملة من المقصود إليه، لأن الأسطر غير محدودة (١)

ويأتي في مقدمة الرسائل الإدارية من حيث الأهمية والصعوبة رسالة التقدم لطلب الوظيفة، فكثيراً ما يواجه كاتبها صعوبة في تحديد شكل صياغتها ومضمونها، لأن ذلك يتوقف عليه قبول طلبه أو رفضه. إن الرسالة قد تعطي انطباعاً سيئاً يؤدي إلى استبعاد طلب صاحبها.

فالرسالة لطلب وظيفة لا تختلف عن غيرها من الرسائل الإدارية من حيث الشكل الخارجي، والإطار الداخلي الذي ينظم أجزاءها الرئيسية، إلا أنها تختلف عنها من حيث الهدف، فالهدف من هذه الرسالة هو طلب الوظيفة.

(١) التحرير العربي ص ٢٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي وزير التربية والتعليم يحفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

فإنني عبد الله بن عبد ربه، تخرجت من جامعة الملك سعود كلية

الآداب قسم اللغة العربية منذ سنتين بتقدير «جيد».

وأنا كاتب في عدة صحف عربية حصلت مسرحيتي (البحث عن

الذات) على المركز الأول في مسابقة وزارتك وهذه صورة من التعميم

الذي نشرته وزارتك الموقرة عني وعن مسرحيتي، كما أنني شاعر

أصدرت ديواني الأول وهو المرفق مع طلبي.

أمل أن أجد فرصة لتعييني مدرساً، راصداً علمي وموهبتي

لخدمة أبناء ديني وأمتي.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير

والله يحفظكم

عبد الله عبد ربه

رقم الهاتف والفاكس

الفقرة الثالثة :

تعرض الخبرة العملية للمتقدم التي أكسبته مراناً وتمرساً في ميدان الوظيفة المطلوبة.

الفقرة الرابعة :

تشير في أدب مع اعتزاز بالنفس إلى طلب الرد أو تحديد مقابلة شخصية.

فإذا تعود الإنسان على كتابة مثل هذه الرسالة فلا شك أنه سيكون قادراً على كتابة أي نوع آخر من الرسائل الإدارية بقدر كبير من التوفيق يكون عاملاً في تحقيق الهدف منها.



تدريبات

١. ما تعريف الرسالة الإدارية؟
٢. عدد أجزاء الرسالة الإدارية.
٣. اكتب طلباً لمؤسسة الهاتف، تبدي فيه رغبتك في توصيل هذه الخدمة إلى منزلك.
٤. اكتب رسالة إلى أخيك في الخارج، تحذره فيها من الاندماج في مجتمع، تختلف فيه القيم والعادات عن قيم مجتمعنا الإسلامي وعاداته.



الخاتمة

كنا في بداية هذه الأوراق، مع لغة أبينا آدم، حينما كان في الجنة، على نبينا وعليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين أفضل الصلاة وأزكى السلام.

(وعلم آدم الأسماء كلها) البقرة: ٣١.

فاللغة إذاً في بدايتها توقيفية؛ وحي من الله تعالى لآدم عليه السلام، وذلك بغض النظر عن الأسماء وتفسيرها.

ثم نزل إلى الأرض ليعمرها، وليكون من ذريته الأنبياء والمرسلون.. وانتشر إخوتنا أبناء أبينا آدم في الأرض، واختلفت لغتهم

(ومن آياته اختلاف ألسنتكم وألوانكم) الروم : ٢٢

فهل كان اختلاف لغتهم من ضياع لغة آدم؟

أم كان اختلاف اللغة مع وجود لغتهم الأصلية؟.

ولا تسأل عن تلك اللغة : هل كانت السنسكريتية أم غيرها؟ فلا

طائل تحت هذه الأسئلة.

المهم أن علماء اللغة لم يتوقفوا عند (التوقيف) بل قالوا

بالمواضعة.

تلك كانت البحوث المستفيضة في نشأة اللغة، ثم تخصص البحث والسؤال عن نشأة حروف اللغة، ومن ثم عن اللفظة وشروط الممتاز منها، حتى إذا ما وصلنا إلى الاشتقاق في لغتنا العربية وجدناها العجب العجائب مرونة واتساعاً.

لقد اكتشفنا في الاشتقاق سر لغتنا وعظمتها إن لغتنا عصا موسى السحرية، تبتلع حبالهم وعصيتهم ولغتهم، وهي كما كانت قبل ابتلاعها هذه الأشياء من الألفاظ والمصطلحات والتراكيب، جديدة ناضرة زاهية، لا يزيدها التعريب الإقوة ومنعة وورصانة وأصالة وقدرة على العطاء.

إن لغتنا العربية، البحر الذي يبتلع عالم الألفاظ التي تأتيها من وراء البحار لقد سرنا مع لغتنا حتى وصلنا إلى مغارة علي بابا وفيها الكنوز اللغوية، اطلب أي لؤلؤة عن طريق الفانوس السحري تقدم إليك عن طريق حارس اللغة الأمين عليها.

اللغة العربية، نحن. فإذا انهزمت لغتنا أمام المستعمر، انهزمت إرادتنا واستعمرنا بلغته، فعزتنا عزة لغتنا.

فلنتكلمها صحيحة حتى نصح موقعنا في أنفسنا، فبذلك يصح موقعنا بين الأمم ولنكتبها صحيحة، ولنحاول أن يكون لكل منا أسلوبه المتميز، الذي يعرف به، فذلك هو: الأصالة والإبداع.

صدر للمؤلف

(أ) النشر:

١. ملحمة النبي ثم لعمر أبي ريشة تحليل ونقد ط ١٤٠٦هـ
٢. شعراء عرفتهم ط ١٤٠٨هـ.
٣. ديوان الانتفاضة دراسة ط ١٤١٢هـ
٤. مدرسة بدر وشعراؤها ط ١٤١٢هـ
٥. يحيى المعلمي أديباً ط ١٤١٨هـ
٦. قصة أم عامر ط ١٩٧٠م
٧. الشباب الفدائي ط ١٩٧٠م
٨. التصريف الملوكي لابن جني تعليق بالاشتراك ط ١٩٧٠م.
٩. قصة يوسف الصديق للحسن بن علي البغدادي مخطوط
عمره أكثر من ٨٠٠ عام. تهذيب. ط ١٩٧٠م.
١٠. مختصر البداية والنهاية لابن كثير. ط ١٤٢٨هـ
١١. الصالونات الأدبية في المملكة العربية السعودية ط ١٤٢٧هـ
١٢. نظرية الأدب القائد. ط ١٤٣٠هـ.

(ب) الشعر:

١. ديوان لحن الجراح ط ١٤٣٠هـ
٢. ديوان في القطار ط ١٤٠٣هـ

٨. صلاح الدين الأيوبي.
٩. الإسكندر.
١٠. هانيبال.

(ب) فتح القسطنطينية مسرحيتان شعرية ونثرية، حازت على المركز

الأول في مسابقة وزارة المعارف السعودية ط ٢ ١٤٢٤ هـ.

الأناشيد:

ديوان لحن البراءة ط ١ ١٥٠٥ هـ.

(ج) النثر:

سلسلة الإيمان ١٠ أجزاء وهي:

١. على نهر الغانج.
٢. العجوز الفقير.
٣. اليتيم
٤. التاجر
٥. إلى السجن.
٦. الشريد.
٧. في المزرعة
٨. صياد السمك
٩. قرיתי
١٠. شيخ التجار

٢. معركة اليرموك.
٣. معركة القادسية
٤. فاتح القسطنطينية.

نشر دار الوطن

قاهر الروم ط ٢ ١٤٢٤هـ.

سلسلة : أبطال من مدرسة الرسول نم ط ١٤٢٤ هـ

١. حمزة بن عبد المطلب.
٢. علي بن أبي طالب.
٣. خالد بن الوليد
٤. عكرمة
٥. أبو دجانة
٦. الزبير بن العوام
٧. عبد الله بن الزبير
٨. العلاء بن الحضرمي
٩. المثني بن حارثة الشيباني
١٠. سعد بن أبي وقاص

سلسلة : القصص المصورة ط ١٤٢٥هـ

١. التاجر التقي

٢. الطفل الذكي
٣. السيف والقلم
٤. برميل العسل
٥. زهرة تروي حكايتها
٦. القصعة
٧. السائق
٨. الوحش الكاسر
٩. رغيف الخبز
١٠. النملة والصرصار

نشر دار الوطن.

سلسلة: روائع الأدب العالمي: ترجمت إلى اللغة الإنجليزية.

١. الغيمة الحنون.
٢. البلبل
٣. الشاب الأعرج
٤. الأفعى والصقر
٥. الحطاب التقي
٦. العصفور والبغل
٧. المجنون هرب
٨. النحلة



٩. صياد السمك

١٠. وجاء الربيع

طبع سنة ١٤٢٨ هـ نشر دار الوراق:

تحت الطبع:

- الملحمة الإسلامية الكبرى ٤٠ ألف بيت.

- موسوعة التاريخ الإسلامي والأقليات المسلمة في العالم ١٢ جزءاً.

